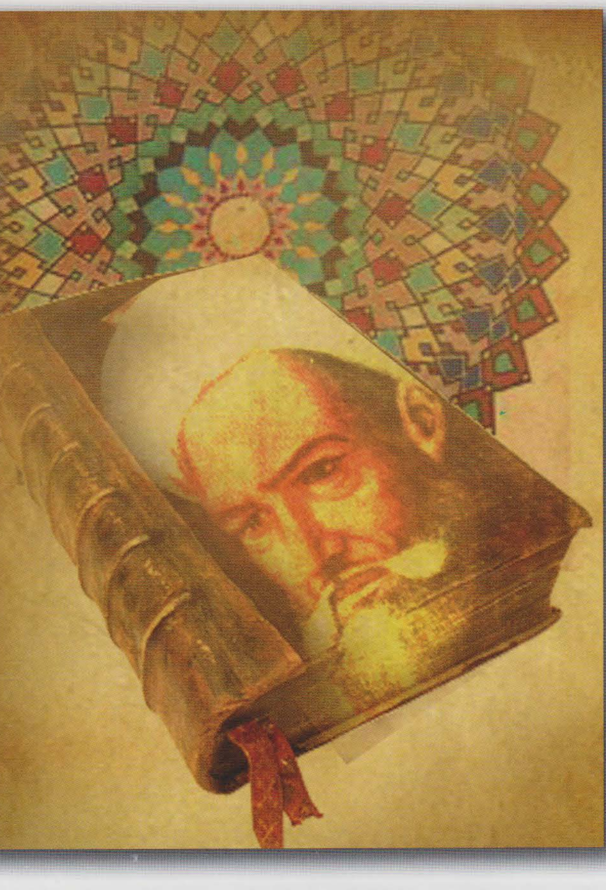
المركز العلمي العراقي ـ بغداد

الفارابي
التعليقات

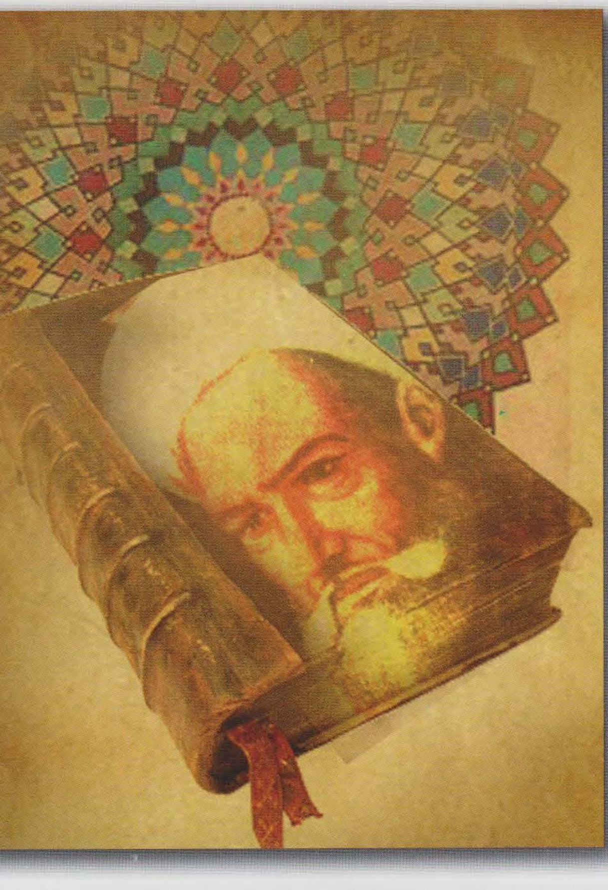


د. جعفر آل ياسين

60

المركز العلمي العراقي ـ بغداد

الفارابي
التعليقات



د. جعفر آل ياسين

60

الفارابي

التعليقات

دار ومكتبة البصائر
للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان - بيروت
009613210986 - 009611547698
Email: iraqsms@gmail.com
Email: iraqsms@windowslive.com
Email: iraqsms@ymail.com
www.daralbasaer.com

طبع في لبنان

د. جعفر آل ياسين

الفارابي

التعليقات

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه

الدكتور جعفر آل ياسين

المركز العلمي العراقي ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب	**الفارابي ـ التعليقات**
المؤلف	**د. جعفر آل ياسين**
دار النشر	**دار ومكتبة البصائر - بيروت - لبنان**
الطبعة	**الاولى**
تاريخ الطبع	2012

الاخراج الفني	**ليث عباس علي**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 535 لسنة 2012

البريد الالكتروني

sci.studies@yahoo.com

المركز العلمي العراقي

المحتويات

1- التعريف العام:

تتميّز «التعليقات» لأبي نصر الفارابي (ت339هـ) بكونها أقاويل مرسلة لمفاهيم فلسفية متعددة، بعضها يشبه الحدود، وبعضها يشبه الرسوم، وبعضها الآخر يشبه الشروح القصيرة، مع تخيّرٍ دقيقٍ للمصطلح الفلسفي الذي استعان به الفيلسوف في كثير من تصانيفه الفلسفية. وتتصف، بالإضافة إلى ذلك، أنّها موسوعة صغيرة فيها إشارات لمشكلاتٍ فلسفية كثيرة، تعاملت مع الموجود الأوّل والطبيعة والنفس الإنسانية ومناهج التعليم والحكمة، فهي قريبة الشبه أيضاً من حيث طريقتها الدلالية، بما قدّمه الفارابي في رسالته الموسومة:(جواباتٌ لمسائل سُئل عنها)[1].

ومفهوم«التعليقات» لغة هو ما يذكر عادةً في حاشية الكتاب من شرحٍ لبعض نصوصه، وما يجري هذا المجرى[2]. وليست «تعليقات» الفارابي شرحاً على كتاب معيّن بهذا المعنى بل هي تجمع إلى كونها شروحات قصيرة- أجوبة غير مباشرة لأسئلة واستفسارات كان يتقدم بها تلاميذه إليه؛ كي يقرّر لهم القول الفصْل في مُعْضلاتهم الفلسفية والعلمية، ويضع لهم - في عباراتٍ مختصرة - مايراه هو في تلك المشكلات.

---

(1) انظر تحقيقنا لها ولمقالة ما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم- تحت عنوان (رسالتان فلسفيتان)- بيروت 1987(ص79- 134).

(2) انظر: المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية، القاهرة- بيروت، 628/2 (بدون تاريخ).

ولتوضيح هذا السبيل الذي سلكه الفيلسوف؛ نعرض للقارىء بعضاً ممّا تطرق إليه الحكيم في هذه«التعليقات»؛ حيث تحدّث، أول ما تحدث، عن المبدع الأول الذي صدرت عن ذاته جميع هذه الموجودات؛ صدور فيْضٍ بإرادته وقدرته، وهذه الإرادة هي بعينها عنايته ورضاه. أمّا العقول الفعّالة فتأتي في الرتبة الثانية بعد الأول، وهكذا تتلاحم موجودات الكون ابتداء من المبدع حتى عالم المادّة أو الهيولى، مترتبة حسب أشرفها منزلة؛ ومعنى الأشرف هنا هو الأقدم في ذاته؛ حيث لا يصحّ وجود تاليه إلاّ بعد وجود مقدمه.

ويتمثّل في هذا الكون كمالان: الأوّل منهما هو ما يحتاج إليه الشيء في وجوده، وأمّا الثاني فهو ما لا يحتاج إليه الشيء في بقائه ووجوده. ويدور الكون بين هذين المحورين من الكمالين صعوداً وهبوطاً؛ سواء ما كان منه في الطبيعة المتحركة، او ما هو فائق عليها ولا يندرج تحت مفهومي الكون والفساد.

وأيّا ما كان، فإنّ أوّل مراتب الإدراك في هذا العالم هو للنفس الإنسانية؛ حيث تدرك الصور المحسوسة بحواسها، وتدرك الصور المعقولة بوساطة صورها المحسوسة، وفرق بين إدراكها هذا وإدراك الكائنات المجرّدة التي تقتنص صورها المعقولة من أسبابها وعللها التي لا تتغيّر. ومن هنا فإنّ الفارابي يقرّر، وبشكلٍ واضحٍ، أنّ حصول الإنسان على معرفته هذه لا يتمّ إلاّ بطريقٍ حسيّ وتجريبي. وتلك حقاً نظرة واقعية تميّزت بها بعض الفلسفات القديمة ومنها الفكر الفلسفي في الإسلام.

وممّا زاد في تأكيد هذا الجانب العلمي عند الفارابي التزامه التام بأنَّ الوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر؛ فنحن لا نعرف من الأشياء إلاَّ الخواصّ واللوازم والأعراض، ونفتقر إلى الفصول المقوّمة لكلٍ منها التي تقودنا إلى الوقوف على حقيقتها. ومن هنا، وفي مثل هذه المرحلة، نحن نجهل حقائق عدّة كحقيقة الله وحقيقة العقل وحقيقة النفس، ونجهل حقيقة الجوهر والجسم ولا نعرف منه سوى الأبعاد الثلاثة. فمعرفتنا مقتصرة على الظواهر فحسب، ونابعة عن الإحساس؛ لأنَّ مبدأ معرفة الإنسان للأشياء هو الحسّ -كما بسطنا من قبل- ثمّ يميّز بوساطة العقل بين المتشابهات والمتباينات، ويعرف حينئذ بعض لوازمها وذاتياتها وخواصّها.

ولعلّ ظواهرية الفارابي هذه كانت بسبب ما استشعره من صعوبات (الدلالة الكلّية) للأشياء وتباين درجاتها في الأحكام والتحديد، بحيث لا تبدو- رغم كلّيتها- مطلقة في المعنى المقصود من مفاهيمها، وكأنَّ البناء العقلي لنظرية المعرفة يمرّ بمرحلتين وجوديتين: أولاهما تلك التي ترتبط بالمحسوسات قبل أنْ تستوي صورها، أي بدلالة الاستعداد لتقبلها فحسب، والأخرى تلك التي تبلغ فيها حال الانطباع فعلاً فتستحيل إلى صورٍ مجرّدة، وليست هناك قبْليات ما وراء الحسّ قائمة بذاتها كي تحقّقٍ صور هذه المعرفة سوى مفهوم الاستعداد ليس غير، سواء كان هذا الإدراك متأتياً عن طريق جدلٍ صاعد أو كان متأتياً عن طريق جدلٍ نازلٍ، ففي الحالين يبقى العقل الإنساني في «تعليقات» أبي نصر عبارة عن استعدادٍ لتقبّل هذه المعرفة الحسّية تارة والمفارقة تارة أخرى، وتبقى القوّة الناطقة هي المنظومة المتكاملة من المعرفة الإنسانية؛

مهما اختلفت مستويات هذه القوى من إنسانٍ إلى آخر. ومن هنا نجد الفيلسوف يؤكد أنَّ المعرفة التي توصلنا إليها مثلاً بخصوص النفس والمكان؛ وأثبتنا إنّياتهما، لم تكن عن طريق ذاتي؛ بل من نسبٍ لها أشياء عرفناها، أو من عارضٍ لها أو لازم. وقد ترتفع فكرة اللازم هذه شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى حقيقة (الأول)، فلا يكون هناك لدينا أكثر من القول بأنّه يجب له الوجود؛ لأنَّ هذا الوجود لازمٌ من لوازمه فحسب، وكون هذا الأول واجب الوجود، لا يتأتى إلينا عن طريقٍ اكتسابي، بل هو معرفة أولية لنا.

أمَّا دلالة الوجود عموماً فيعتبرها الفارابي في «تعليقاته» من لوازم الماهيّة لا من مقوّماتها، وهو موقف يمثّل المدرسة الفلسفية في الإسلام حتى أواخر القرن التاسع للهجرة حيث ظهرت الفكرة الجديدة التي اتخذت (أصالة الوجود) أساساً رئيساً في فهم مشكلات الطبيعة وما بعدها.

وما زلنا في صدد تأطير التعريف العام«للتعليقات»؛ فإنَّ الفارابي يتطرق من خلاله إلى أشتات متنوعة من الإشكالات الفلسفية سنشير إلى بعضٍ منها؛ كالكلام عن العِلّة والمعلول ووجوب تلازمهما وعدم سبق أحدهما للآخر. وعن الكمّيات والكيفيات حيث يكون للأولى منهما أجزاء ولا أجزاء للثانية؛ لأنَّ الأجزاء لا تكون إلاَّ للجوهر المركّب. ثم يتحدث عن الصورة بدلالتها الفلسفية مؤكداً أنَّها ليست علّة صورية للمادّة، بل هي صورة لها، وهي علّة صورية للمركّب، وليست علّة للمركّب. وينتقد الذين قالوا إنَّ المادّة، أي الهيولى، من حيث هي مادّة شيءٌ، ومن حيث هي مستعدة شيءٌ، وإنَّ الاستعداد صورتها. بينا يؤكد

الحكيم أنَّ الاستعداد هو نفس الهيولى لأنَّ «البسائط تحدّ بحدٍّ يشتمل على الجنس والفصل، وليس الجنس والفصل موجودين في المحدود حتى يكون المحدود له جزءان، بل هما جزء الحدّ».

وفي مجال آخر يتحدث الفيلسوف عن طبيعة الإنسان، من حيث هي تلك الطبيعة، فيرى أنّها غير كائنة ولا فاسدة، بل هي مبدعة، ولكنها مستبقاة بأشخاصها الكائنة الفاسدة، وكونها هذا الإنسان الفرد تخضع عندئذ لمفهوم الكون والفساد. أمَّا المعقول من الشيء فلا يخضع لهذا التغيّر لأنّه معقولٌ لذاته؛ ولأنَّ معقوليته هي بعينها وجوده المجرّد عن المادّة وعلائقها.

ويتساءل الفارابي -في ضوء«تعليقاته» هذه -عن دلالة الحكمة فيقول: إنَّها معرفة الوجود الحقّ؛ والحكيم هو مَنْ عنده هذه المعرفة، وإنَّ الوجود الحقّ هو الغاية؛ حيث ينتهي إليه كلّ شيء. وكلّ غاية فهي خير، فالواجب الحقّ إذن خيرٌ مطلق، تامّ القدرة، وإنَّ علمه بالأشياء يكون كلّياً، فهو كاملٌ في جميع أفعاله، وكذلك في وحدته، وإنَّ الوحدة لازمٌ من لوازمه، وموضوعات تلك الوحدة لا تقوّمها، بينا الصور المادّية والأعراض وجودها لا يكون إلاّ في موضوعاتها ولا يصحّ الانتقال عنها. ومن هنا فالنفوس المادّية -كما يقول أبو نصر الفارابي - هي صور مادّية، أمّا النفس الإنسانية فليست كذلك؛ لذا لم يجزْ الفيلسوف انتقالها من بدنٍ إلى آخر؛ حيث أنكر، بموقفه هذا، نظرية التناسخ المعروفة في تاريخ الفكر الإنساني قديماً وحديثاً.

ويستعرض الحكيم خلال رحلته القصيرة هذه أمُوراً عديدة أخرى وبشكلٍ ينحو فيه نحو الإيجاز، فيتحدث عن النار والبخار

والسطح والعدد والمعدود، وعن الخطّ والنقطة. ويثير الفارابي في هذا المجال قضية العاقل والمعقول بالنسبة لواجب الوجود، وهل تؤدي هذه النظرة إلى صورة الإثنينية في الذات الإلهية؟ يجيب الفيلسوف بالنفي، مؤكداً «أنَّ الذات واحدة والاعتبار واحد، ولكن في الاعتبار تقديم وتأخير في ترتيب المعاني». وقد اكتفى الفارابي بهذا المقدار من التصريح الفلسفي، غاضّاً النظر عن بنائه الفكري الذي ينحو فيه نحو الإثنينية أكثر منه نحو الوحدة، بسبب ما وجدنا لديه من التقابل بين ما هو عقلي محض، وما هو حسيّ يرتبط بالمادّة ارتباطاً وثيقاً، تتوسطهما نظرية الفيض كوسيلةٍ لتفسير عملية الإيجاد فحسب.

* * *

ويأخذ الحديث لديه عن الفلك عدّة فقراتٍ غير متتابعة من «تعليقاته»، مشيراً فيها إلى أنَّ الفلك في حركته يتصور الغاية، أمَّا نحن فلا نتصورها، وأنَّ تعقّله (بالأوّل) يشْبه الوَجْد الذي يحسّ به الإنسان في حال التخيّل، وأنَّه أيضاً يعقل الأشياء أولاً ثم يتخيّلها، والإنسان عكسه، يتخيّل الشيء ثم يتعقّله!..

أجل، يتحدث الفارابي عن الفلك كما لو كان من الأحياء المتحركة المدركة، بل يرى أنَّه يفوق في إدراكه إدراك كلّ حيٍّ على وجه هذه الأرض!. فهو في تعليقاته هذه يعتبره كاملاً في كلّ شيء إلاّ في وضْعه وأيْنه. وأنَّ حركته هي كماله؛ فهي فيه كالثبات في المكان الطبيعي للأجسام المتحركة، وينزع الفلك دوماً إلى التشبّه (بالأوّل) بغية الشعور بالتسامي دائماً. أمَّا الغرض في

حركته فهو حفظ طبيعة الحركة فحسب، وهي واحدة بالاتصال والدوام.

وفي الحديث عن هذه الموجودات المتعالية؛ يذهب أبو نصر الى أنَّ الأجزاء السماوية والكواكب جميعها تتحرّك على مراكزها في أفلاكها المخصّصة لها باستمرار، مع حالٍ من التخيّل العميق، بحيث لو كانت نفوسنا تتخيّل بقوّة الكواكب والأفلاك لكانت مطابقة لجميع ما يحدث ويكون! فهي تتخيّل الأشياء تخيّلاً يؤدي إلى حدوث أشياء أُخر، أو كما يقول الفارابي: «قد يكون تخيّلها سبباً لإيقاع تخيّلات في نفوسنا تبعثنا على فعل أشياء، وقد نتخيّل الأشياء فتصير سبباً لأمور طبيعية»، ويتميّز خيال هذه الأجرام بأنّه لا يستعين بالمحال ولا يكون كاذباً، أمّا ما نلحظه من الاختلاف أو التباين الذي يقع في تخيّلنا أحياناً؛ فسببه (القابل) لأنّ له الإستعداد في قبول الفاسد من المزاج والفاسد من التركيب، بينا لا نجد هذه المفارقة في تخيّل الكواكب والأفلاك لأنّها تمتلك (قابلاً) نقيّاً لا شائبة فيه، فهي، كما يقول الفيلسوف -«لا تتخيل إلاّ الواجبات دون المحالات، وأما الفاعل وهو العقل الفعّال المفيض عليه التعقّل(أي التخيّل) فهو واحد، فلا يكون من قبله خلافٌ في المتخيّلات».

وأيّاً ما كان من أقوال الفارابي عن الأفلاك؛ فيستحسن الآن الإشارة إلى آراء أُخرى وردت في«تعليقاته» منها حديثه عن (الجنس) و(الفصل) وكونهما يعقلان معاني مختلفة لها لوازمها الخاصّة؛ فما كان منها في حال المشاركة يسمّى جنساً، وما كان في حال المباينة يسمّى فصلاً. فهل هي إذن لوازم لا مقوّمات؟ أجل؛ إنّها - كما يقول الفيلسوف - «لوازم بالإضافة إلى المعاني التي

التُقط منها هذه اللوازم، وهي مقوّمات للمعنى العــام مــن حيــث المفهوم».- مؤكداً في ذات الوقت أنَّ المعاني العامّة لا وجود لهــا في الأعيان وإنَّما وجودها في العقل؛ فهي مقوّمــة لوجودهــا فــي الذهن. وتقرير هذا الرأي هو من مبدعات المدرسة الأرسطوطالية ومن ثمّة تبنته المدرسة الفلسفية في الإسلام منذ بواكيرها الأولــى، ومثّله الفارابي وابن سينا خير تمثيل.

وإذا عدنا إلى دلالة (الفصل)؛ فإنَّ البسائط لا فصل لها، لأنَّ الفصل يتحدّد بالمركبات ولكنه قد يحاذي الــصورة كمــا يحــاذي الجنس المادّة رغم أنَّ الفصول المنوّعة لا سبيل إلى معرفتها؛ وإنَّما نحن ندرك لازماً من لوازمها فحسب، ومن هنا عاد التحديد بمثــل هذه الأشياء رسوماً لا حدوداً حقيقية.

ثم يأخذ الفارابي في تعريف «هوية الــشيء» و«الهوهــو» ودلالة «هو» بما يشبه تحديده لها في كتابه الموسوم بــ(الحروف)، ويحدّد أيضاً مفهومي الزمان والمكــان؛ حيــث يتــشخّص الأول بالوضْع لأنَّه تابع لوضْعٍ مخصوصٍ مــن الفلــك، وأمَّــا الثــاني فيتشخّص نسبة إلى ما يحويه.

ويستمر الفيلسوف في حديثه حتى يصل إلــى دلالــة العلــم الطبيعي وموضوعه الذي هو«الجسم بما هــو متحــرّك وســاكن، والمتحرّك فيه وعنه هو الأعراض اللاّحقة من حيث هو كــذلك لا من حيث هو جسم فلكي عنصري مخصوص». - وحديثه عن هذا العلم يتميّز بدقة النظر والاستيعاب التامّين لمفردات الطبيعة ســواء ما يتعلق منها بالآثار العلوية أو الأُسْطقُسات والعناصر. وينــصب اهتمامه في«التعليقات» على موضوعات«السّماع الطبيعي» الــذي

يبحث خاصّة في المكان والخلاء والملاء وفي الزمان؛ وهل هو متناهٍ أمْ غير متناه، وهل له ابتداء وانتهاء؟. وتتتابع موضوعات هذا العلم فيتحدث عن الحركة وفصولها وأنواعها وعن الطبيعة وعوارضها حتى يصل إلى مباحث قواها، أو بالأحرى يحاول الفحص عمّا تشترك فيه الأجسام الطبيعية كلّها، البسيطة والمركبة على حدٍ سواء[1]. ومن هنا فإنَّ النظر في موضوع«السّماع الطبيعي» يختص بالأُمور العامة من الطبيعيات، أو ما كان إثباته يتمّ بمباحث أعمّ؛ ممّا هو أخصّ.

بهذا العرض الموجز تبدو«التعليقات» وكأنَّها مجموعة تمثّل أفكاراً تتمحْور حول موضوعات الفلسفة بشكلٍ عام دون الالتزام بمنهجٍ تعليمي في عرضها، لأنَّها - في واقعها - مجرّد «تعليقات» أرسلها الفارابي من أماليه، لا تنتمي إلى مدوناته الفلسفية الأخرى كشروحه وجوامعه، بل لعلها - كما بسطنا من قبل - تعليقات علقها بعض تلاميذه عنه حين كان لديهم مشكلات يتقدمون فيها اليه بغية الحصول على اجاباتٍ شافيةٍ منه.

* * *

2ـ هوية «التعليقات»:

في البحث عن صلة (التعليقات) بكتب الفارابي المعروفة؛ يبدو لنا أنّ أمر نسبتها إليه لا مجال فيه إلى إثارة الشكوك حوله؛ لاعتبارين:

---

(1) انظر كتابنا: الفارابي في حدوده ورسومه، بيروت 1985، ص287.

أولهما أنّ اسمها ورد في بعض مصنفات المتقــدمين ممّــن أشاروا إلى المؤلّفين الإسلاميين وأسماء كتبهم كظهير الدين البيهقي (ت 565هـ) مثلاً في كتابه (تاريخ الحكماء) حيــث يــذكر فــي ترجمته للفارابي بأنَّ «له تصانيف كثيرة، أكثرها موجود بالــشام، وما يوجد منها بخرسان المختصر الأوسط في المنطق، والمختصر الموجز، وكتاب البرهان، وجوامع كتب المنطــق، وآراء المدينــة الفاضلة، والتعليقات، وشرح كتب أرسطو، وشرح اقليــدس...»[1]. ويشير ابن أبي أُصيبعة (ت668هـ) في كتابه (عيون الأنباء فــي طبقات الأطباء) إلى أسماء كتب أبي نصر فيــذكر منهــا كتــاب (تعاليق في الحكمة)[2]. ثم نجد صلاح الدين الصفدي (ت 764هـ) في كتابه (الوافي بالوفيات) يذكر اسم الرسالة تحت عنوان (تعاليق في الحكمة)[3]. ويبدو أنّه نقل الاسم عن ســلفه البيهقــي. وهكــذا تستمر الإشارة إليها في كثير من كتب المتأخرين أيضاً.

وثانيهما أنَّ نُسخَ مخطوطاتها - في نصّها الذي ننشره محقّقــاً الآن - تنسبها بالإجماع إلى الفيلسوف الفــارابي دون غيــره مــن

[1] انظر: ظهير الدين البيهقي - تاريخ حكماء الإسلام، تحقيــق كــرد علــي، دمشق 1946، ص31.

[2] انظر: ابن أبي أُصيبعة -عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق د.نــزار رضا، بيروت1965، ص609.

[3] انظر: صلاح الدين الصفدي- الوافي بالوفيات- فيــسبادن،1، 1961/106-113.

الحكماء[1]، و يرد اسمها في هــذه المخطوطــات تحــت عنــوان (التعليقات) إمّا مضافة إلى اسم الفيلسوف أو خالية منه، إلاَّ اللّهــم نسخة واحدة في دار الكتب الرضوية بمشهد (آستان قدس رضوي) تذكر اسمها تحت عنوان (كلمات نافعة)[2]، وهي نــسخة ناقــصة الآخر بما يقرب من عشر فقرات.

وفي ضوء ما تقدم، لا مجال إذن للشك في نسبتها إلى أبــي نصر. كما وإنَّنا نميل إلى أَنَّ التسمية ليست للفارابي نفسه؛ وإنَّمــا هي للناسخين الذين ذكروها تارة تحت عنوان (تعاليق في الحكمة)، وتارة أخرى تحت اسم(التعليقات). ولعل أقدم هذه النُّسخ ذكراً هــي ما أشار إليها البيهقي تحت عنوان«التعليقات» ومن هنا تمَّ اختيارنا لهذا الاسم بدل العناوين الأخرى.

3ـ «التعليقات» بين الفارابي وابن سينا:

يثار في مجالٍ كهذا؛ أَنَّ هناك رســالة تُنــسب إلــى الــشيخ الرئيس ابن سينا (ت 428هــ) تحمل ذات الاسم والعنوان، نشرها محقّقة على مخطوطتين عام 1973 الدكتور عبد الرحمن بدوي في القاهرة[3]، فما علاقة هذه بتلــك؟ أقــول، بــادىء ذي بــدء، إنَّ

---

[1] انظر كتابنا: مؤلفات الفارابي(بالاشتراك) بغداد 1975، حيث ذكرنا نــسخ «التعليقات»في الصفحات التالية: 196،161،159،120،119،97،68، 214، 221، 317، 362.

[2] انظر: المصدر السابق، ص161.

[3] انظر: ابن سينا- التعليقات، القاهرة 1973 تحقيق وتقــديم الــدكتور عبــد الرحمن بدوي.

«تعليقات»ابن سينا تمثّل رسالة مطوّلة، دوّنها وعلّقها عنه تلميذه أبو الحسن بهمنيار بن المرزبان (ت 458هـ)- سواء عن طريق الإملاء او التحرير- وتتميّز «التعليقات السينوية» بكونها أكثر تفصيلاً وأوسع مادّة من«تعليقات» أبي نصر الفارابي، فهي تقرّر موضوعاتٍ فلسفية متعددة الجوانب؛ لها براهينها وطرائقها وأدلّتها، ولا تخلو تلك الموضوعات من تكرارٍ يختلف بالصياغة والتعبير، وتبتعد بطبيعتها عن المنهج التعليمي للفلسفة - رغم سعة مفرداتها الإصطلاحية - وتفتقر(كما عليه الحال بالنسبة للفارابي) إلى التنظيم والتسلسل الموضوعي الذي اعتادته كتب الحكمة عند الإسلاميين؛ حيث تبدأ بمفردات المنطق وتنتهي بمباحث الإلهيات (الميتافيزيقيا)، ولا عيب يلحق«التعليقات» بصفتها هذه، فهي لا تمتلك طبيعة المؤلَّف الفلسفي المتكامل، بل هي«تعليقات» لمسائل سُئل عنها الفيلسوف فحسب، وإذا قيس الأمر الى«تعليقات» أبي نصر ظهر لنا أنَّ الأخيرة كلامٌ مرسلٌ، كثيره يخلو من الأدلة، مكثّفٌ بشكلٍ يدل على دقّة صاحبه وضنّه بالترسل الطويل. وتنضاف إلى تلك الحقيقة؛ حقيقة أخرى هي أنَّ الشيخ الرئيس ابن سينا في اطلاعه وتلمذته على كتب الفارابي تأثّر بعناصر مختلفة من مفاهيمها وأفكارها، وقد أشار هو إلى هذا التاثر في أكثر من رسالة ومقالة[1]، فلا غرابة إذن في أن نجد فكراً فارابياً مصوغاً بلغةٍ

[1] انظر كتابنا: فيلسوفان رائدان- الكندي والفارابي، بيروت 1983(ط. ثانية) ص68.

سينوية، سواء في«التعليقات»[1] أو في موارد فلسفية أخرى، فلا مشاحة في أنَّ الشيخ الرئيس هو الفيلسوف الأوحد الذي أدرك بدقةٍ وعميقٍ أفكار أستاذه بما لم يتوفّر عليه الآخرون ممّن جاءوا من بعده.

وفي ضوء هذا الذي قلناه، لا نجد ما يمنع من وضع الفرض الذي يرى أنَّ الشيخ الرئيس استعار أو اقتبس بعض أفكار الفارابي وتنظيراته في«التعليقات» رغم ما يحمل هذا الفرض من تعسفٍ في إلحاق التهمة بابن سينا مباشرة، وذلك باحتواء نصوص الفارابي في «التعليقات» كاملة غير منقوصة! لكنّ التهمة تقف عند حدودها اللازمة لها ولا تتعداها؛ ولإيضاح هذا الموقف أقول؛ إنَّنا على معرفة تامة من الناحية التاريخية والتأليفية؛ بأنَّ هذه «التعليقات» السينوية علّقها ودوّنها تلميذه الذي أشرنا إليه في أَعلاه. ومن هنا، فهل أجاز هذا التلميذ لنفسه إدخال النصوص الفارابية ضمن تحريره لتعليقات أستاذه ابن سينا؟، وهل تمَّ عمله هذا بمعرفة الشيخ الرئيس؟، أم أَنَّ التلميذ تصرّف بشكلٍ شخصي استجابه لرغبةٍ فرديةٍ بحت لا علاقة لابن سينا بها لا من قريب أو من بعيد؛ سوى كون «التعليقات» هي من أقواله وعباراته؟. وللوقوف على حلولٍ شافية لهذه الإشكالات، لا بدّ من البحث أولاً عن زمن تعليق هذه «التعليقات» - أي الفترة التي دوّن فيها بهمنيار أقوال أستاذه ابن سينا، وعند العَوْد إلى تعيين المراحل الزمنية لا نجد وسيلة كافية

---

[1] قارن: ابن سينا- المصدر السابق، ص ص16، 45، 48، 55، وصفحات أخرى متداخلة خلال النّص.

تقود بشكلٍ يقيني إلى تحديد زمان تدوينها، فمثلاً يرى الدكتور عبد الرحمن بدوي في نشرته التحقيقية للتعليقات السينوية أنَّها دوّنت في الفترة التي كان خلالها بهمنيار يلازم فيها أستاذه الشيخ الرئيس؛ وهو ما بين عام (404هـ) وعام (412هـ)، ولا دليل على هذا الفرض سوى فكرة «الملازمة»، والملازمة بحدّ ذاتها لا تقوم حكومة سليمة بين التدوين وعدمه، فكم من ملازمةٍ لم تنتج شيئاً ولم يحصل من ورائها ما يحقّق شهرة الخلف عن السلف!، ألا يمكن يا ترى أنْ نفترض أيضاً، في ذات الوقت، أنَّ «التعليقات السينوية» دوّنت بعد رحيل الشيخ الرئيس عن هذه الدنيا؛ حيث نقلها تلميذه عن جزازاتٍ تركها ابن سينا لخاصّة خاصّته؟ وفي الحالين، يبدو لنا أنّ «التعليقات» السينوية بألفاظها ومعانيها هي من أساليب الشيخ الرئيس نفسه، وليست هي من صياغات تلميذه بهمنيار. فهناك مثلاً بعض صور الشبه بينها وبين كتاب «المباحثات» من جهة، وبعض جُملٍ ترد في كتاب «النجاة» من جهةٍ أخرى. لذا فإنَّ فرضية (النقل) إمَّا إملاء أو عن جزازات ابن سينا - هي الأرجح كفة من الفرضيات الأخرى.

ولكن تبقى مشكلة المداخلة بين الرسالتين كيف حدثت؟ نحن نميل إلى أنَّ هذه المداخلة هي من أعمال بهمنيار نفسه؛ حيث حاول تضمين تعليقات الفارابي مع تعليقات أستاذه ابن سينا. فهناك نسخة للتعليقات كتبت عام (503هـ) ورد في أولها ما يلي:«فهرست كتاب التعليقات عن الشيخ الحكيم أبي نصر الفارابي والشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا، رواية بهمنيار»، -وقد تولى عمل الفهرست أبو العباس الفضل اللوكري (أنظر: يحيى مهدوي-

مصنفات ابن سينا، ص62). وعند قيام المقارنة بين هذه المخطوطة وما نشره الدكتور بدوي لا نجد أيّة فروقٍ في النصين، وهذا بحدّ ذاته يؤكد سلامة ما ذهبنا إليه من أَنَّ المداخلة هي من أعمال بهمنيار -كما بسطنا من قبل.

وممّا تتبغي الإشارة إليه أنَّ نُسخ التعليقات السينوية جميعها لا تخلو من هذا التضمين، علماً أن مخطوطاتها العالمية لا تتجاوز (14) نسخة، بينا تعليقات الفارابي جاوزت- فيما احصيناه في كتابنا «مؤلفات الفارابي» الثلاثين نسخة في أنحاء المعمورة، ومن هنا لا مجال لإثارة الشكوك أو التردّد في صحة نسبة أحدهما للآخر بعد الذي قلناه.

ولا يقف الأمر عند هذا المستوى فحسب، بل قمنا -كما هو منهجنا في التحقيق -بالتعليق على النصّ، فأوردنا مقارنة تامّة بينهما، حيث أشرنا إلى المضانّ التي أُدخلت خلالها «تعليقات» الفارابي في«التعليقات» السينوية، وكنا نأمل أَنْ يقوم محقّق التعليقات السينوية بترقيمها وتقسيمها إلى فقراتٍ مستقلة كي تتوضح دلالة بعضها عن بعض، ولتظهر موضوعاتها - رغم تداخلها - بشكل أدق يسهل على القارىء تناولها والإفادة منها.

وآخر ما يمكن الإشارة إليه هو أنّنا لسنا وراء نشر التعليقات بحسب موضوعات الفلسفة التعليمية، بل يجب الحفاظ عليها كما وردت في نصوصها المخطوطة سواء منها الفارابية أو السينوية. وكذلك نرى أنّه ينبغي على الباحث الذي سيحقّق كتاب «النجاة» لابن سينا، القيام بمقارنةٍ شاملة مع نصوص التعليقات كعملٍ

متكامـــلٍ يـــستوجبه جهـــاز التحقيـــق الـــسليم، ولا ينفـــي هـــذا مقارنة«النجاة» أيضاً مع كتاب ابن سينا الضخم «الشفاء».

وعوداً إلى«التعليقات» الفارابية، فإنّها قد نُشرت ولأوّل مـــرّة في حيدر آباد الدكن في الهند عام 1927، ثم أُعيـــد طبعهـــا عـــام 1931، ونُشرت في بمبي مرّة أخرى عام 1937، وجميـــع هـــذه النشرات خالية من التحقيق، وفي عـــام 1941 ترجمهـــا الباحـــث المعروف «أولكن» إلى اللغة التركية.

* * *

4- منهج التحقيق:

في تحقيقنا لبعض رسائل الفيلسوف الفارابي[1] أوجزنا هناك في المقدمة بعض معالم المنهج الذي سلكناه فـــي جهـــاز التوثيـــق والتحقيق حيث انصبّ اهتمامنا على أمرين:

أولهما: الحرص الشديد على اختيار القراءات التي تعكس في تصورنا نحواً من القرابة مع النسخة الأُم -علماً أنَّ الحـــديث عـــن النسخة الأصل بالنسبة «للتعليقات» غير واردٍ؛ لأنّنا لم نعثر علـــى نسخةٍ قديمة التدوين ترتفع إلى عصر المؤلّف أو تقاربه، ولعل أقدم نسخةٍ مستقلة عن التعليقات الـــسينوية؛ هـــي مخطوطـــة المكتبـــة الرضوية بمشهد التي أشرنا إليها سابقاً، حيث دوّنـــت عـــام 986 للهجرة، وهي نسخة ناقصة غير مستوفاة.

---

[1] انظر تحقيقنا لكتاب(تحصيل السعادة) للفارابي، بيروت(ط. ثانيـــة) 1983- وكذلك انظر تحقيقنا لكتاب الفارابي(التنبيه على سبيل الـــسعادة) بيـــروت(ط. ثانية)1987، وانظر أيضاً الهامش رقم (1) في أعلاه.

يضاف إلى ما تقدم، فإنَّ «التعليقات» في واقعها كما نعتقد علّقها أيضاً عن الفيلسوف بعض خاصّته أو بعض تلاميذه، فهي ليست مدوّنة بخط الفارابي أولاً، ومن ثمّة فقدان النسخة القديمة ثانياً، فلا مجال إذن في وضع فرضية القِدَم إلاَّ في حالات نُسَخ «التعليقات» المتداخلة بين الفيلسوفين.

وكذلك حاولنا -عند الضرورة - التغيير الذي يستدعيه النصّ لبعض كلماته ومصطلحاته التي تكون غالباً من هَنَات الناسخين، وما أكثرها، خاصة في نصوص المخطوطات المتأخرة، متجاوزين طرائقهم في النسخ الخاطىء لبعض ألفاظ اللّغة العربية التي ينبغي الأخذ بما هو متفق عليه منها؛ خاصّة ما أجازته معاجم اللغة المعتبرة وما أقرته المجامع العلمية. ولأنّنا، في الواقع، لسنا من دعاة الأخذ بوسائل النُسْخ القديم، كما فعل مثلاً الأب بوييج اليسوعي في تحقيقاته لكتب الفيلسوف ابن رشد (ت595هـ) خاصّة كتاب «تهافت التهافت» حيث يجد القارىء في الصفحة الواحدة صوراً مختلفة للكلمة الواحدة؛ فمثلاً:(حتى، حتي.. إلى.. إلي.. مبدأ.. مبدا.. عصا، عصى.. على، علي... إلخ) لأنَّ الغرض من التحقيق في رأينا هو إيجاد وسيلة سليمة تقرب إلى روح النّص بدلالته التوثيقية التي ترتفع أحياناً إلى حدّ المطابقة مع الأصل، دون الإخلال بالأمانة العلمية التي يفرضها الجهاز النقدي في التحقيق.

وثانيهما: إنّنا لم نعتمد نصّاً معيناً من المخطوطات التي بين أيدينا بسبب فقدانها للنسخة الأُم أو ما يقرب إليها، بل تمَّ تحقيق النّص على قاعدة «التكامل» في جهاز التوثيق بين هذه النسخ؛

حيث يساعد بعضها البعض الآخر في كشف الشكل الحقيقي الـذي أراده الفيلسوف، مع بذل البصيرة الاجتهادية - قدر المستطاع -في تنقية النّص من الشوائب الأخرى.

وقد أجزنا لأنفسنا أيضا أنّ نعيد المختصرات في النسْخ إلـى أُصولها في الرسم السليم للكلمـة حيثمـا وردت فـي نـصوص «التعليقات» فمثلاً: (مح: محال، ح = حينئذ، فح = فحينئذ، أيض = أيضاً، مط = مطلوب، كك= كذلك، يق= يقال...) وكذلك أصـلحنا إملاء بعض الكلمات؛ مثل: (مبداء = مبدأ، حيوته = حياته، الجزو = الجزء، ثلثه = ثلاثة، مهية = ماهيّة...) وأصلحنا أيـضاً أمـر التنقيط أو النقطتين تحت الحرف، سواء كانت فاء أو تاء أو نونـاً ابتدائية أو وسطية دون مراعاةٍ لقواعد الإملاء، مع الوقـوع فـي أخطاء التأنيث والتذكير، وذلك حسب امزجة الناسخين ومعـرفتهم اللغوية ومستواهم الثقافي.

وإذا عدنا إلى المخطوطتين ذاتهما وجدنا أنَّ نـسخة (هــ) تستعمل لفظة (منها) بين تعليقةٍ وأخرى، وأمَّا نسخة (ب) فتكتفـي بوضع علامةٍ صورية- بدل النقطة -قائمة بين التعليقتين، بينا نجـد طبعة الهند تستعمل لفظة(قال). ومن هنا أجزنـا لأنفـسنا حـذف اللفظتين لأنّهما من أعمال النُسّاخ واجتهاداتهم.

وقد اعتبرنا طبعة حيدر آباد الدكن كمصدرٍ تـوثيقي آخـر بالإضافة إلى المخطوطتين؛ نظراً لقـدم النـشر وسـلامة بعـض القراءات.

5- **المخطوطتان**:

(أ)- نسخة مكتبة بودليانا بأكسفورد المرقمة .Arab. d. 84 والتي رمزنا إليها بحرف(ب)حيث تقع«التعليقات» السادسة في الترتيب، ويحتوي المجموع على الرسائل الفلسفية التالية، وكلّها من أعمال أبي نصر الفارابي:

1- مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم[1]. من ورقة (1 ظ- 7 و)

2- نُكت أبي نصر الفارابي في أحكام النجوم[2]. من ورقة (9و- 12و)

3- رسالة في إثبات المفارقات. من ورقة (12ظ – 14و)

4- كتاب مبادىء آراء أهل المدينة الفاضلة، من ورقة (14و- 15و) فهرس الكتاب فقط.

5- عيون المسائل للفيلسوف الأعظم. من ورقة (15و- 17ظ)

6- تعليقات للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي. من ورقة (18ظ – 24 و)

7- مقالة في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة من ورقة (24ظ – 25 ظ)

8- مقالة في معاني العقل. من ورقة (26 و – 29 و).

9- كتاب السياسة المدنية. من ورقة (29 و – 46 و)

10- رسالة بدون عنوان، يدل النّص على أنها قطعة من كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة. من ورقة (46 ظ – 60 و).

---

(1) انظر: رسالتان فلسفيتان (الهامش رقم 1 في أعلاه).

(2) أنظر: الهامش السابق.

11- الفصوص للحكيم أبي نصر الفارابي. من ورقة (61 ظ – 65 ظ).

12- مقالة الجمع بين الرأيين أفلاطون وأرسطو، من ورقة (66 ظ- 75 ظ).

ويلي ذلك كلّه- في ذات المجموع- مخطوط آخر بلا عنـــوان يبدو لنا أنَّه لا علاقة للفارابي به، وترسيم رقمه كـــالآتي: (77ظ-142و).

المجموع مستطيل الشكل، يبدأ من ورقة (1ظ) وينتهي الـــى الورقة (142و) بخط نستعليق. مستهله: «بسم الله الرحمن الـــرحيم وبه نستعين. من مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم الفيلسوف الـــشيخ أبي نصر محمد بن محمد الفارابي رحمة الله عليه». وختامه: «خُتم بالخير والظفر في شهور عشرين وألف من الهجرة النبوية (اعترى النص هنا تمزيق فظهرت فيه بقعٌ بيض) تاسع من شـــهر جمـــادى الأولى، بدار الفضل الشيراز<ي> حمداً لله وصـــلاة لنبيـــه وآلـــه وأصحابه، حمداً وصلاةً دائماً الى يوم القيامة، كثيراً كثيراً. اللّهـــم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات».

عدد أوارق المخطوط - كما بسطنا من قبـــل -142 ورقـــة، ومسطرته (26×14سم) وعدد الأسطر 28 (20×½ 7سم) وتاريخ نسخه يبدأ من عام 1020 للهجرة، ثم يستمر إلى السنوات التاليـــة: 1031، 1035، 1039، حتى ينتهي عام 1040هـــ.

ويبدو لنا أن المجموع بكامله بخطّ شخص واحد رغم تبـــاين تواريخ أزمنة النسخ واختلاف خواتم الرسائل..

وتنتهي «التعليقات» بالخاتمة التالية:

تمَّ نسخه المبارك الخميس بعد الظهر ليوم الثالث عـدّاً مـن شهر ذي القعدة سنة 1039 تسع وثلاثين وألف في مدرسة الرفعية الخاتمية في دار الفضل شيرازي، على يد أضعف عباد العالم محمد مقيم.. الشجاعي المشرّف بشرف الحسيني بن شرف الدين سليمان الشريف الشيرازي...»

وتنبغي الإشارة هنا إلى أنَّ الفقـرتين المـرقمتين (52، 53) -في تسلسلنا الذي عملناه للتعليقات -أُدمجتا معاً بفقرة واحدة، وكذلك أُدمجت معهما الفقرة رقم(54)، والأرجح في رأينا التفريـق كمـا فعلنا في التحقيق.

(ب)- نسخه المكتب الهندي بلنـدن المرقمـة Ms.1.0. 3832 والتي رمزنا إليها بحرف (هـ)، تقع«التعليقات» السادسة من حيث تسلسل المخطوط، ويضم المجموع الرسائل الفارابية التالية:

1- في بيان كيفية القياس وكيفية الاسـتدلال. مـن ورقـة(4 و- 19ظ)

2- كتاب في مراتب العلوم <= إحصاء العلوم>. من ورقـة(25 و- 42 و).

3- مقالة في قوانين صناعة الشعراء. من ورقة (42 ظ- 45 و)

4- الموجود الأول هو الـسبب الأول <= مبـادىء آراء أهـل المدينة الفاضلة >. من ورقة (45 و- 77 و).

5- مقالة في بيان أنَّ الأجسام السماوية تفعل في الأجـسام التـي تحتها. من ورقة (100ظ- 101ظ)

6- تعليقات المعلم الثاني. من ورقة (156 و- 163ظ)

7- مقالة في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة للمعلـــم الأول. مـــن ورقة (164ظ- 165و).

8- كتاب النصوص. من ورقة(165و- 171و).

9- نُكت أبي نصر الفارابي فيما يصحّ من أحكام النجـــوم. مـــن ورقة (171و- 176ظ).

10- رسالة في إثبات المفارقات. من ورقة (176ظ- 177ظ).

11- مسائل متفرقة سُئل عنها. من ورقة (178ظ- 186ظ).

12- عيون المسائل. من ورقة (185و- 188و).

13– كتاب مبادىء آراء أهل المدينـــة الفاضـــلة، مـــن ورقـــة (189ظ- 190و).

14- رسالة أبي نصر في الموجودات (فصلة من كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة). من ورقة (190ظ- 209ظ).

15- مقالة الجمع بين الرأيين أفلاطون وارسطو. من ورقة (209 ظ- 222 ظ).

16- مقالة < في> معاني العقل. من ورقة (222ظ- 226ظ)

17- كتاب السياسات المدنية. من ورقة (226 ظ- 251 ظ)

18- كتاب قاطيغورياس لأرســـطوطاليس <= شـــرح مقـــولات أرسطوطاليس> من ورقة (261 ظ- 286 ظ).

19- كتاب البرهان لأرسطوطاليس. مـــن ورقـــة(226 ظ- 309 ظ).

يتميّز مخطوط المكتب الهندي بلندن بجمال تنـــسيقه وحُـــسن تنظيمه وقلّة الخطأ فيه، رغم أنَّ قراءات الناسخ لا تخلو أحياناً من

تعسّفٍ أو إهمال غير مقصود،. وأكثر عناوينه مدونه بالحبر الأحمر، ولبعضها زخرفة بسيطة.

أما عدد أوراق المخطوط فتلبغ (309) ومسطرته (1/2 27× 14سم) وعدد الأسطر 21 (19 × 9سم)، ونوع خطّه نستْعليق، وتاريخ نسخه يتراوح بين سنة 1043 و 1065 هجرية، وليس هناك ما يدلّ على أحد التاريخين المذكورين بالنسبة «للتعليقات».

وممّا يُلاحظ في هذا المخطوط أنَّ الفقرتين المرقمتين في تسلسلنا (34) و(35) أُدمجتا في نصٍّ واحد، وكذلك حدث بالنسبة للفقرتين(71) و(72) وكذلك بالنسبة لـ (71) و(72) و(85) و (86)- وكذلك لـ (88) و(89).

* * *

وأخيراً فمن صدق الوفاء عليّ أن أشكر الأخ الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي (المقيم حالياً في المملكة المتحدة) لتفضله بإرسال مصورات هاتين المخطوطتين، فله مني أجمل ثناء.

والله وليّ التوفيق

جعفر آل ياسين

الرموز

ب: نسخة مكتبة بودليانا بإكسفورد - المرقمة Arab.d. 84

هـ: نسخة المكتب الهندي بلندن - المرقمة MS. 1. 0. 3832

د: نسخة حيدر آباد الدكن - المطبوعة في الهند عام 1345هـ.

< >: ليس في النسخ وأُضيف من عندنا أو صُحّح من قبلنا.

┌┐ : عبارة أو لفظة سقطت من النّص لإحدى النسخ.

[ ]: نضعه في النّص ونقترح حذفه.

صح: ما وجد مصححاً من قبل الناسخ.

حذ: حذف في بعض النسخ من قبل الناسخ.

ع س: مضافة على السطر من قبل الناسخ.

ع هـ: مضافة على الهامش من قبل الناسخ.

و: وجه الورقة.

ظ: ظهر الورقة.

النّصّ

بسم الله الرحمن الرحيم[1][2]

1- هذه الموجودات كلّها صادرة عن[3] ذاته تعالى[4] وهي مقتضى ذاته؛ فهي غير منافية له. وكل ما كان غير منافٍ، وكان مع ذلك يعلم الفاعل أنّه فاعله، فهو مُراده بأنّه مناسبٌ له. ولأنّه عاشق[5] ذاته؛ فهي كلّها مُرادة لأجل ذاته، فتكون الغاية في فعله ذاته[6]. وكونها[7] مرادة له، ليس هو لأجل غرضٍ، بل لأجل ذاته؛ إذ[8] الغرض ما لا يكون إلاّ مع الشوق، فإنّه يقال: لِمَ طُلب هذا؟ فيقال لأنّه اشتهاه، وحيث لا يكون الشوق[9] لا يكون الغرض. ┐وأيضاً الغرض┌[10] هو السبب في أنْ يصير الفاعل فاعلاً، بعد إنْ لم يكن.

ولا يجوز أَنْ يكون لواجب الوجود لذاته -الذي هو تامّ -أمرٌ يجعله على صفةٍ لم يكن عليها، فإنَّه يكون ناقصاً من تلك الجهة،

---

[1] ب: + هذه تعليقات للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي(ره).

[2] ب: + وبه نستعين.

[3] ب: من

[4] تعالى: - ب، هـ.

[5] هـ: عاشق(ع هـ)

[6] ب:- ذاته.

[7] ب: كونه

[8] ب:- إذ

[9] ب: يكون الشوق (ع هـ)

[10] ب:- ┐┌

فقد عرفت إرادة الواجب لذاته؛ وإنَّها/علمه[1]، وهي[2] هـ 156و بعينها[3] عنايته ورضاه.

2- كلّ واحدٍ من العقول الفعّالة أشرف مما يلي، وجميع العقول الفعّالة أشرف من الأُمور المادية، ثم السماويات -من جملة الماديات- أشرف ┐من عالم┌ [4] الطبيعة. ونريد الأشراف ها هنا ما هو أقدم في ذاته، ولا يصح وجود تاليه إلاَّ بعد وجود[5] متقدمه[6]. والحكماء يسمون ما يحتاج إليه الشيء في وجوده وبقائه الكمال الأول، وما لا[7] يحتاج إليه في بقائه ووجوده الكمال الثاني.

3- الإدراك إنّما هو للنفس؛ وليس للحاسّة إلا الاحساس بالشيء[8] المحسوس[9] و[10] الانفعال، والدليل على ذلك؛ أنَّ الحاسة قد تنفعل عن[11] المحسوس وتكون النفس لاهية، فيكون الشيء غير محسوسٍ ولا يُدرك. فالنفس تُدرك الصور المحسوسة

---

(1) د:- علمه

(2) د:- هي

(3) هـ: بعينها (ع هـ)

(4) ب:- ┐┌

(5) ب، هـ:- وجود

(6) ب: مقدمته.

(7) ب:- لا

(8) د: + وليس

(9) د: للمحسوس + إلاَّ

(10) د:- و

(11) ب: في(بدل عن)

بالحواس، وتدرك الصور[1] المعقولة بتوسط صورها المحسوسة، إذْ تستفيد معقولية تلك الصور من محسوسيتها، ويكون معقول تلك الصور لها مطابقاً لمحسوسها، وإلاَّ لم يكن معقولاً لها، وذلك لنقصان نفسه[2] واحتياجه في إدراك الصور المعقولة ┐الى توسط الصور المحسوسة، بخلاف المجردات فانها تدرك الصور المعقولة┌ [3] من أسبابها وعللها التي لا تتغيّر.

وحصول المعارف للإنسان يكون من جهة الحواس[4]، وإدراكه للكلّيات من جهة إحساسه بالجزئيات، ونفسه عالمة بالقوّة.

فالطفل نفسه مستعدة لأنْ تحصل لها الأوائل والمبادىء؛ وهي تحصل له من غير استعانةٍ عليها بالحواس، بل تحصل له من غير قصدٍ ومن حيث لا يشعر به، والسبب في حصولها له[5] استعداده لها. وإذا فارقت البدن[6] لها الاستعداد لادراك المعقولات؛ فلعلها تحصل[7] لها[8] من غير حاجة الى القوى[9] الحسّية[10] التي

---

[1] ب، هـ:- الصور

[2] د: + فيه.

[3] ب: ┐┌ ، هـ: (ع هـ)

[4] هـ: الحواس (ع هـ)

[5] هـ:- له

[6] ب، د:- لها

[7] ب:- تحصل، هـ (ع س)

[8] د: له.

[9] ب: الى القوى (ع س)

[10] ب، د: الجسمية

فاتتهـــ<ـا>، بل تحصل لها[1] من غير قصدٍ ومن حيث لا تشعر؛ كالحال في حصول الأوائل للطفل. والحواس هـــي الطـــرق التـــي تستفيد منها النفس الإنسانية المعارف.

4- النفس ما دامت ملابسة للهيولى؛ لا تعرف مجرّد ذاتهـــا[2] ولا شيئاً من صفاتها التي تكون لها وهي مجرّدة، ولا شـــيئاً مـــن أحوالها عند التجرّد لأنها لا يمكنها الرجوع الـــى خـــاصّ ذاتهـــا. والتجرّد عمّا يلابسها مانع[3] لها عن التحقّق بذاتها وعن مطالعـــة شيءٍ من أحوالهـــا،/ فـــاذا تجـــرّدت زالـــــ<ـت> عنهـــا هـــذه[4] ب 18ظ
العوائق[5] فحينئذ تعرف ذاتها وأحوالها وصفاتها الخاصّة بها.

5- القوى البدنية تمنع النفس عـــن التفـــرّد بـــذاتها وخـــاصّ إدراكاتها، فهي تُدرك الأشياء متخيلة لا معقولـــة لانجـــذابها إليهـــا واستيلائها عليها، ولأنها لم تألف[6] العقليات[7] ولم تعرفها بل هـــــ
156ظ نشأت على الحسّيات؛/ فهي تطمئن إليها وتثق بها، وتتوهم[8] أنّه لا وجود للعقليات وإنّما هي أوهامٌ مرسلة!.

---

(1) د: له

(2) ب، د: مجرداتها

(3) ب، هـــ: مانعاً // هـــ: مانع (ع س)

(4) د: هذا

(5) د: العوق

(6) د: تأتلف

(7) د: بالعقليات

(8) فتتوهم

6- الوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر. نحـــن لا نعرف من الأشياء ┐إلا الخواص[1]┌ واللـــوازم والأعـــراض، ولا نعرف الفصول المقوّمة لكل واحد[2] منها الدّالة على حقيقتـــه، بـــل <نعرف> أنّها أشياء لها خواصُ وأعراض. فإنّا لا نعـــرف حقيقـــة الأول ولا العقل ولا النفس ولا الفلـــك والنـــار والهـــواء والمـــاء والأرض، ولا نعرف أيضاً[3] حقائق الأعراض. ومثال ذلك؛ أنّا لا نعرف حقيقة الجوهر، بل إنّما نعرف شيئاً له هذه الخاصّة، وهو أنّه الموجود في موضوع؛ وهذا ليس حقيقته. ولا نعرف حقيقة الجسم، بل نعرف شيئاً له هذه الخواص؛ وهي الطول والعرض والعمـــق. ولا نعرف حقيقة الحيوان بل إنّما نعرف شيئاً له إدراكٌ وفعـــلٌ[4]، فإنّ المدرِك والفاعل[5] ليس هو حقيقة الحيوان، بل خاصّ ما[6] أو لازم. والفصل الحقيقي له لا ندركه، ولذلك يقع الخلاف في ماهيّات الأشياء، لأنَّ كل واحدٍ أدرك لازماً غير ما أدركه الآخر، فيحكم[7] بمقتضى ذلك اللازم. ونحن إنّما نثبت شيئاً مخصوصاً، و[8] عرفنا

---

(1) ب:- ┌ ┐

(2) د:- واحد

(3) د:- أيضاً.

(4) ب:- فعل

(5) ب، هـ: الفعّال

(6) د:- ما

(7) ب، د: فحكم

(8) ب، د:- و

أنّه مخصوصٌ من خاصّة[1] له أو خواص، ثم عرفنا لذلك الشيء خواصّ أُخْرى بواسطة ما عرفناه أولاً، ثم توصلنا[2] إلى معرفة إنّيتها؛ كالأمر في النفس والمكان وغيرهما، ممّا أثبتنا إنّياتها، لا من ذواتها، بل من نِسَبٍ لها إلى أشياء عرفناها، أو من عارضٍ لها أو لازم. ومثاله في النفس، أنّا رأينا جسماً يتحرك فأثبتنا لتلك الحركة محرّكاً، ورأينا حركة[3] مخالفة لحركات سائر الأجسام؛ فعرفنا أنّ محرّكاً خاصّاً له[4]، أو له[5] صفة خاصة ليست لسائر المحرّكين، ثم تتبعنا خاصّة خاصّة ولازماً لازماً؛ فتوصلنا بها إلى إنّيتها.

وكذلك لا نعرف حقيقة الأول، بل نعرف منه أنَّه يجب له الوجود، وهذا لازمٌ من لوازمه لا حقيقة، ونعرف بواسطة هذا اللازم لوازم أُخْرى؛ كالوحدانية وسائر الصفات.

7- أجزاء حدّ[6] البسيط تكون اجزاءً لحدّه لا لِقوامه وهي شيء نفرضه، فأمّا[7] هو في ذاته فلا جزء له.

ونحن نعرف في الأول، أنَّه واجب الوجود بذاته معرفة أولية من غير اكتساب. فإنَّا نقسّم الوجود إلى الواجب والممكن، ثم نعرف

---

(1) ب، د: خاص.

(2) ب: وصلنا

(3) د: وإنها حركة

(4) د: له محركاً خاصاً

(5) هـ: له

(6) ب: الخط

(7) د: فإنَّها

أنَّ واجب الوجود بذاته[1] يجب أنْ يكون واحداً بوساطة[2] ما عرفناه أولاً[3] إنه واجبٌ لذاته.

8- الحدُّ له أجزاء، والمحدود قد لا تكون له أجزاء، وذلك إذا كان بسيطاً، وحينئذ يخترع العقلُ شيئاً يقوم مقام/الجنس، هـ 157و وشيئاً يقوم مقام/ الفصل. وأمَّا في المركّب فإنَّ الجنس يناسب ب 19 و المادة، والفصل يناسب الصورة.

9- الوجود من لوازم الماهيات لا من مقوّماتها، لكنّ الحكم في الأول الذي لا ماهيّة له غير الإنّية، يشبه أن يكون الوجود[4] حقيقة، إذا كان على صفة، وتلك الصفة ماهيّة[5] الوجود. وليس تأكّد الوجود[6] ووجود المخصّص تأكيداً[7]، بل هو معنى لا اسم له، يعبّر عنه بتأكّد الوجود. ويشبه[8] أنْ يكون أول[9] ما يُقال[10] فيه إنَّ

---

(1) د: لذاته.
(2) د: بواسطة
(3) د: إلا
(4) د: للوجود// ب: لنا الوجود
(5) هـ: + تأكد// ب: ماهيات + تأكد.
(6) د:هكذا
(7) هـ، د: بالتأكيد
(8) د، ب: يثبت
(9) د: أولى.
(10) د: يقول.

حقيقة الواجب[1] بالمعنى المطلق، لا الواجبية[2] بالمعنى العام، ومعناه أنَّه يجب له الوجود.

وقد يُعبّر عن القوى باللوازم، إذْ ليس تُعرف حقيقة كل قوّة، ولو كانت[3] تُعرف حقيقة الأول، لكان وجوب الوجود شرح اسمٍ لتلك الحقيقة.

10- إذا كان معلولٌ أخير[4] مطلقاً، أي لا يكون علِة ألّبتّة، ولا[5] علّة لذلك المعلول، لكن لا بُدّ <له> من علّة أُخرى، تكون هذه العِلّة في حكم الواسطة، سواء كانت متناهية أوً غير متناهية، فلا[6] يصحّ وجودها ما لم يعرض له[7] طرفٌ غير معلول.

والعلة يجب أَنْ توجد مع المعلول، فإنَّ العلل التي لا توجد مع المعلولات ليست عِللاً بالحقيقة، بل مُعدّات أو مُعينات؛ وهي كالحركة.

11- البخار ماءٌ[8] يتصعّد، ونسبته إلى الماء كنسبة الغبار إلى الارض.

---

[1] هـ: الواجبية (ع هـ)

[2] ب، هـ:- المطلق لا الواجبية//هـ: على الإطلاق (ع هـ)

[3] ب، هـ: كان

[4] د: أخيراً

[5] ب، هـ:- لا

[6] هـ: ولا

[7] هـ:- له

[8] ب، د:- ماء

12- الكمّيات لها أجزاء، والكيفيات لا أجزاء لها. وليس[1] لكل نوعٍ أجزاء إلاَّ للجوهر المركّب وللكميّة.

13- الصورة[2] ليست علّة صورية للمادة، بل صورة للمـــادّة. وهي علّة صورية للمركّب، وليست علّة للمركّب.

14- سبب <الزرقة> في السماء اختلاط المرئي[3] مع[4] غيـــر المرئي، والهواء غير مرئي، والهباء المنبث فيه مرئي. فهذه الزرقة هي خِلْطٌ ممّا هو مرئي وغير مرئي.

15- إذا قيل هذا أشدّ سواداً من ذلك؛ فليس يعني بـــه الـــسواد المطلق، فإنهما في حدّ السواد واحدٌ، بل معناه أنَّ هذا فـــي ســـواده المخصّص أشدّ من ذلك في سواده[5] المخصّص. وإنَّما يكون ذلـــك بالإضافة ┐إلى البياض؛ بأنْ يكون هذا أقرب إلـــى البيـــاض مـــن ذلك[6]┌.

16- المتخالفان هما معاً[7] في الوجود مـــن حيـــث الإضـــافة، ┐وكذا المتشابهان من حيث الإضـــافة[8]┌ والمتـــضادّان يلزمهمـــا

---

[1] د: ليست

[2] د: الصور

[3] ب: المركب

[4] د: و

[5] د: السواد

[6] د:- ┐ ┌ ، د+: وكذا المتشابهان من حيث الاضافة.

[7] د: + منّا // ب: كذا

[8] ب:- ┐ ┌

التضايف بسبب التنازع، ويكون كلٌّ واحدٍ منهما معقـول الماهيّـة بالقياس إلى الآخر بسبب التنازع.

فصحيحٌ أنْ يقال[1] إنّهما -┐من حيث هما متضادّان متـضايفان؛ ولـيس صـحيحاً[2] أن يقـال[3] مـن حيـث همـا متـضايفان، متضادّان[4]┌ .

17- ┐إذا قلنا: لا خفيف[5]┌ ولا ثقيل؛ انه خارجٌ عـن جـنس الخفّة والثقل، لا إنّه متوسط.

18- الضوء هو[6] انفعالٌ في القابل من المضيء، أو حـصول أثرٍ فيه من واهب الصور.

19- الألوان إنّما تحدث في السطوح من حـصول المـضيء، وليست في ذاتها موجودة. وهي أعراضٌ تحصل بواسطة المضيء، وسبب[7] كونها مختلفة/- إن بعضها أبيض وبعـضها أسـود - هـ 157ظ اختلاف الاستعدادات في المواد.

---

(1) د: نقول

(2) هـ: صحيح

(3) د: نقول

(4) هـ: ┐┌ (ع هـ)

(5) هـ: ┐┌ (ع هـ)

(6) د:- هو

(7) ب: بسبب

20- كلّ ما يصدر عن واجب الوجود فإنّما يصدر بواسطة عقليته له. وهذه الصور المعقولة يكون نفس وجودها نفس عقليته لها، لا تمايز بين الحالين؛ ولا ترتّب/لأحدهما على الآخر، فليس معقوليتها له غير نفس وجودها عنه. فإذن؛ من حيث هي موجودة معقولة، ومن حيث هي معقولة موجودة. ب19ظ

كما أنّ وجود البارىء ليس إلاّ نفس معقوليته لذاته، فالصور المعقولة يجب أنْ يكون نفس وجودها عنه نفس عقليته لها؛ وإلاّ لكانت معقولات أُخرى علّة لوجود تلك الصور، فكان[1] الكلام في تلك المعقولات كالكلام في تلك الصور[2]، ويتسلسل.

21- قالوا: إنّ الهيولى من حيث هي هيولى شيءٌ، ومن حيث هي مستعدة شيء؛ فالاستعداد صورتها. وليس كذلك، فإنّ الاستعداد هو نفس الهيولى. وهذا التحديد؛ وهو أنّه أمرٌ مستعدٌ لا يكثرها، فإن البسائط تُحدّ بحدٍ يشتمل على الجنس والفصل. ˥وليس الجنس والفصل[3]˩ موجودين في المحدود حتى يكون المحدود له جزءان، بل هما جزْءا الحدّ. وقولنا أَمرٌ مستعد ليس يجب منه أنْ يكون مركّباً - كما نقول الوحدة عددٌ غير منقسم- وليس هناك تركيبٌ[4]، وإلاّ لم تكن وحدة، كما نقول في الأول إنّه واجب الوجود؛ وليس هناك تركيب.

---

(1) د: وكان

(2) د: الصورة

(3) هـ: ˥ ˩ (ع هـ)

(4) د: تركّب

22- طبيعة الإنسان، بما هي تلك الطبيعة، غير كائنةٍ ولا فاسدة، بل هي[1] مبدعة؛ وهي مستبقاة بأشخاصها الكائنة والفاسدة، وأمَّا طبيعة هذا[2] الإنسان* فإنها كائنة وفاسدة. وكذلك طبيعة كلّ واحدٍ[3] من العناصر مبدعة غير كائنة ولا فاسدة؛ وهي مستبقاة بأشخاصها. وأمّا طبيعة هذه الأرض[4] فإنَّها كائنة فاسدة.

23- المعقول من الشيء هو وجودٌ مجرّدٌ عن ذلك الشيء، فإنْ كان وجود ذلك الشيء لك، و[5] ذلك إذا كان مادياً كان[6] معقولاً لك، وإنْ كان وجوده لذاته كان معقولاً لذاته، وذلك إذا كان مجرّداً، فهو معقولٌ لذاته. فمعقولية الشيء هي[7] بعينها وجوده المجرّد عن المادّة وعلائقها، فإذا وُجد الشيء هذا النحو من الوجود في الأعيان؛ كان معقولاً لذاته، وإنْ كان في الذّهن، ولم يكن مجرّداً في الأعيان، كان معقولاً لذاته.

---

(1) ب، د: - هي

(2) د: أما أشخاص الإنسان

* المقصود بالإنسان هنا الإنسان الفرد، بدلالة اسم الإشارة الذي استعمله الفيلسوف.

(3) هـ ، د: واحدة.

(4) هـ: + من حيث هي هذه الأرض.

(5) هـ: - و

(6) د: - كان

(7) ب، د: - هي

24- الحكمة معرفة الوجود الحق، والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته، والحكيم هو مَنْ عنده علم الواجب بذاته بالكمال، هـ 158و وكل[1]- ما سوى الواجب بذاته- ففي وجود نقصان/عن درجة الأوّل بحسبه؛ فإذن يكون ناقص الإدراك. فلا حكيم إلاَّ الأوّل؛ لأنّه كامل المعرفة بذاته.

25- الواجبُ لذاته هو الغاية، إذْ كلّ شيءٍ ينتهي إليه، كما قال: وإنّ إلى ربك المنتهى. وكلّ غايةٍ فهي خيرٌ؛ فهو خيرٌ مطلق.

26- الأوّل تامّ القدرة والحكمة والعلم، كاملٌ في جميع أفعاله[2]، لا يدخل في جميع أفعاله خَلَلٌ ألبتّة، ولا يلحقه عجزٌ ولا قصور.

والآفات والعاهات التي تدخل على الأشياء الطبيعية إنَّما هي تابعة للضرورات؛ ولعجز المادة عن قبول النظام التام.

27- عقولُ الكواكب بالقوّة لا بالفعل، فليس لها أَنْ تعقل دفعة، ┐بل شيئاً بعد شيء،┌ [3] ولا أَنْ تتخيّل الحركات دفعة، بل حركة بعد حركة[4]، وإلاّ لكانت تتحرك الحركات كلّها دفعة، وهذا محال، وحيث تكون الكثرة[5] يكون ثمّة نقصان. ولمّا كانت الكواكب في ذواتها كثيرةٌ إذْ فيها تركيبٌ من مادّةٍ وصورةٍ هي النفس؛ كان في

---

[1] د: هو

[2] ب: أحواله

[3] ب: - ┐┌

[4] هـ: بعد حركة (ع هـ)

[5] د: بالكثرة

عقولها نقصان. وإنما[1] يكون الكمال حيث تكون البساطة وهي: الأول/و العقول الفعّالة. ب 20 و

28- النفسُ إذا أدركت شيئاً فإنّها تطلب الاستكمال، لا[2] لتدرك ذات الشيء المدرك، بل يكون ذلك من توابع ذاك[3].

29- ليس سبيل الوحدة في موضوعاتها سبيل اللونية في البياض؛ فإنَّ[4] الوحدة من اللوازم؛ وهي كالوجود لا يقوم بما يطرأ عليه، ولا يكون غير مفارق.

30- موضوعات الوحدة لا تقوّمها، وليس سبيل تلك الموضوعات مع الوحدة كسبيل الفصول مع الأجناس.

31- الأعراض والصور المادية وجودها في ذواتها هو وجودها في موضوعاتها، فلا يصحّ عليها الانتقال عن موضوعاتها، بل تبطل عنها. والنفوس المادية هي صور مادية، والنفس الانسانية ليست هي صورة مادية، إذْ هي غير منطبعة في المادّة. والشُبهة في قواها الحيوانية والنباتية[5]، وهل هي قواها؟ وإنْ كانت قواها؛ كيف تبطل ببطلان المادة وهي قواها؟

---

[1] د: أن

[2] ب: إلا // د: ولا

[3] ب، هـ: + منها.

[4] د: - فإنَّ

[5] ب: الإنسانية

32- النفس الإنسانية، وإنْ كانت قائمة بذاتها؛ فإنّها لا تنتقل عن هذا البدن إلى غيره، لأنَّ كلّ نفس لها مخصّص ببدنها، ومخصّص هذه النفس غير مخصّص تلك النفس.

33- معقول الأوّل من أشخاص الأنواع الكائنة الفاسدة، ليس يصحّ أنْ يكون محمولاً على هذا الشخص؛ على أنَّ ذلك
هـ159ظ المعقول هو معقول هذا الشخص من حيث هو مقيس إليه،/لأنَّ المعقول من الأشخاص- ومن هذا الشخص أيضاً- هو نفس الصورة الحاصلة المعقولة؛ لا أنْ يقاس[1] إلى هذا الشخص الموجود، فإنَّه إنْ قاسه[2] إليه لزم حينئذ أنْ يكون عقل هذا الموجود لا من أسبابه وعلله، بل من إشارةٍ حسّيةٍ اليه. أو من وجهٍ آخر، مشابه لما يدرك عليه الشخص الجزئي[3] المشار إليه، بل يجب أن يكون معقولاً كلّياً يصحّ حمله عليه وعلى سائر أشخاص نوعه.

34- الحدّ يجب أنْ يكون لموجودٍ، فإنَّ الفصل هو الذي يحقّقه، وهو المُقوّم لوجوده.

35- كلّ شيءٍ يكون بالفعل يسمّى صورة؛ ولذلك سُميت الصور الجسمانية صوراً لأنّها تقيّم الأجسام بالفعل.

---

(1) د: يقاسه

(2) هـ: قايس

(3) د: الجزىء

36- الأشياء التي يكون وجودها لها، كالمفارق والنفس الناطقة، تُدرك ذواتها. والتي وجودها بغيرها، كالقوّة الباصــــرة، لا تـــدرك ذاتها.

37- إذا بطلت صورة[1] النار، وحدثت[2] صورة الهواء، تبطل الصورة الجسمية معها، وتحدث صورة جسمية أُخرى مع حـــدوث الصورة[3] الهوائية؛ لأنَّ الأبعاد -التي هي الاتصالات نفـــسها أو[4] أشياء تعرض للاتصالات- تتغيّر وتبطل بالتخلخل والتكاثف.

38- الخير بالحقيقة هو كمال الوجود؛ وهو واجـــب الوجـــود. والشرّ[5] عدم ذلك الكمال.

39- النقطة كيفيّة في الخطّ، وهو مثل التربيع، لأنّها خالة للخطّ المتناهي.

40- السطح يُعتبر فيه أَنّه نهاية، ويُعتبر فيه أنّه[6] مقدار، وليس هو مقدار بالجهة التي هو بها نهاية. ونسبة ذلك هو أنّه يمكـــن أن يُفرض فيه[7] بُعْدان إلى المقداريـــة منـــه[8]؛ نـــسبة فـــصلٍ إلـــى/

---

(1) ب: الصورة.

(2) د: حصلت.

(3) ب: صورة

(4) هـ: و

(5) ب، هـ: + بالحقيقة

(6) ب: إنّه فيه

(7) ب، هـ: منه

(8) ب: - منه

┐جنسٍ، لا كنسبة المقدارية إلى الصورة الجسمية، فإنَّ هذه النسبة نسبة عارضة(1) إلى الصورة(2)┌ ب 21ظ

41- ┐الوحدة فاعلة(3)┌ للعدد؛ فلذلك هي جزء لـــه. والنقطـــة ليست ┐فاعلة للخطّ، فلذلك ليست(4)┌ هي بجزءٍ له.

42- إذا ماسَ جسمٌ جسماً بنقطةٍ، ثم ماسّه(5) بنقطـــة أُخـــرى، تكون النقطة الأولى(6) قد بطلت بالحركة التي بينهما؛ فإنَّ النقطـــة إنّما هي نقطة بالمماسّة لا غير. وإذا بطلت المماسّة بالحركة، لـــم ┐تبقَ النقطة(7) فلم(8)┌ يبقَ الخطّ الذي النقطة مبدأ له.

43- الخير ما يتشوّقه(9) كلّ شيءٍ في حدّه، ويتمّ به وجوده؛ أي رتبته وحقيقته(10) من الوجود؛ كالإنسان والفلك مـــثلاً، فـــإنَّ ┐كلَّ واحدٍ(11)┌ منهما إنَّما يتشوق من الخير ما ينبغي له وما ينتهي إليـــه حدّه، ثم سائر الأشياء على ذلك.

---

(1) ب: عارض

(2) هـ: ┐ ┌ (ع هـ)

(3) هـ: ┐ ┌ (ع هـ)

(4) ب: - ┐ ┌

(5) د: يماس

(6) د: وقد

(7) هـ: الخط // النقطة (ع هـ)

(8) ب: - ┐ ┌

(9) د: تشوقه

(10) هـ: طبيعته (ع هـ)

(11) هـ: كلاًّ // ب: - ┐ ┌

44- كون البارىء عاقلاً ومعقولاً لا يوجب أن يكــون هنــاك إثنينيّة في الذات ولا في الاعتبار، فالذات واحدة والاعتبار واحــد، لكن في الاعتبار تقديم وتأخير في ترتيب المعاني.

45- النفس الانسانية إنّما تعقل[1] ذاتها لانَّها مجرّدة. والنفــوس الحيوانية غير مجرّدة فلا تعقل ذاتها، لأنّ عقلية الشيء هو تجريده عن المادة. والنفس إنَّما تُدرك بواسطة آلات[2] الأشياء المحــسوسة والمتخيّلة. وأمّا الكليات والعقليات فإنّها تدركها بذاتها ونفسها.

46- هو الأول والآخر؛ لأنّه هو الفاعل والغاية، فغايته ذاتــه، لأنَّ[3] مصدر كلّ شيء عنه، ومرجعه إليه.

47- الجسم شرط في وجود النفس لا محالة، فأمّا في بقائها فلا حاجة لها إليه، ولعلها إذا فارقته -ولم تكن كاملة- كانت لها تكميلات من دونه، إذ لم[4] يكون شرطاً في تكميلها، كما هــو شــرط فــي وجودها.

48- الإنسان لا يعرف حقيقة الشيء ألبتّة؛ لأنَّ مبدأ معرفتــه[5] الأشياء هو الحسّ، ثم يميّز بالعقل بين المتــشابهات والمتباينــات،

---

(1) د: عقل

(2) هـــ: الآلات

(3) د: وأن

(4) د: و

(5) هـــ: معرفة

ويعرف حينئذ بالعقل بعض لوازمه وذاتياته وخواصّه، ويتدرج من ذلك إلى معرفةٍ مُجملةٍ غير[1] محقّقة.

49- النفوس كلّها محتاجة في ذواتها[2] إلى أن تستكمل بالفعل، وهي مستعدة لذلك استعداداً قريباً أو بعيداً.

50- النفس، وإن لَم تكن في البدن، فإنَّ قواها التي تصرّفها بها في البدن، وهي متشبثة بها. وهذه القوى مشتركة بينها وبينه، وهي منبعثة عن القوّة العملية.

51- النفوس الإنسانية؛ إذا أخذت من القوّة الخيالية مبادىء علومها[3] حتى لا تحتاج في[4] شيءٍ ممّا تحاول معرفتها[5] إلى أخذ مبادئه[6] من القوّة الخيالية، تكون قد استكملت. وإذا فارقت كانت متخصّصة الاستعداد لقبول فيض العقل الفعّال.

52- هذه المنامات والانذارات دليلٌ على اتصال النفس بالأوائل طبعاً بلا[7] كسب[8]

---

[1] ب، د: عن

[2] د: ذاتها.

[3] ب، هـ: - علومها

[4] ب: + كل

[5] د: معرفته

[6] ب، هـ: مبادئها.

[7] د: إلى.

[8] هـ: كسب (ع هـ)

53- إنّما احتيج أن تكون الأشكال الهندسية مصوّرة في لوحٍ
عند تعلّم البراهين ليشتغل[1] بها الخيال بواسطته[2]، فلا يتشوش[3]
على العقل استيفاء[4]، البرهان، ويكون الخيال مشغولاً بشيءٍ من
جنس الشيء الذي يطلب برهانه فلا يُعاوق ولا يُمانع الرؤية أن
ب 20 و تُشغل النفس قِواها بشيءٍ من مذهب ما يطلبه[5] استعدادها لقبول
الصور/المطلوبة من عند واهب الصور.

54- رأى القدماء أنّه تتولّد من هذه النفوس[الإنسانية] ومن
العقول الفعّالة نفوسٌ تكون تلك الباقية، والنفس[6] الإنسانية فانية.

55- الفلك يعقل هذه الأشياء ثم يتخيّلها، ونحن نتخيّل الشيء
أولاً ثم نعقله.

56- الفلك والكواكب تعقل الأول، فيستفزها الالتذاذ بهذا هـ
159ظ التعقّل[7] فتتبعه/ الحركة، كما نتخيّل نحن أشياء فيستفزنا ذلك
فتحدث منه حركات؛ كالوجد والنشاط، إلاَّ أنَّ الفلك يتصوّر الغاية
مع تلك الحركات، ولا نتصوّر نحن الغاية.

---

(1) د: ليشغل

(2) د: بواسطتها

(3) ب، هـ: يشوش

(4) ب، د: استقاء

(5) ب: + لهم

(6) ب، هـ: نفس.

(7) ب: الفعل // د: الفلك + والتعقل

57- الذي يحدث في الفلك، عندما يعقــل [مــن] الأوّل؛ هــو كالوجد الذي يلحقنا عند تخيلنا شيئاً.

58- اتصال الحركات المستديرة ســببه[1] الإرادات المتــصلة، ويكفي فيها محرّكٌ واحدٌ على سبيل العشق. وذلك المحرّك هو طلب الكمال؛ إذا كان الكمال لا يحصل للنفوس الفلكية موجوداً، فكلّ حدٍّ ينتهي إليه لا يقف عنده، بل يطلب حدّاً آخر يقدره كمالاً، وكــذلك إلى ما <لا> نهاية؛ فتتصل الحركات.

59- المُخصّص هو ما يتعيّن به الوجود للشيء وينفرد به عن شــبهه. والمُخــصّص يــدخل ⌐في وجود الشيء <والمشخّص> يدخل[2]⌐ في تقويمه وتكوينه الفعل شخصياً.

60- التشخّص ⌐هو أن يكون للمتشخّص[3]⌐ معانٍ لا يــشترك فيها غيره؛ وتلك المعاني هي الوضع والأين والزمن.

وأمّا سائر الصفات واللــوازم ففيهــا[4] شــركة، كالــسّواد والبياض.

61- الفلك كامل في كل شيءٍ إلاَّ في وضعه وأينه فيدرك هــذا النقصان فيه بالحركة. ولم يمكن أنْ يكون ⌐في كل جزء من اجزائه

---

(1) هـ: سببه (ع هـ)
(2) ب: ⌐ ⌐
(3) ب: ⌐ ⌐
(4) ب: فيها

مجموع أجزاء الحركة، ولم يمكن أن يكون┌ [1] لكل جزء من أجزائه نسبة إلى جميع ما في حشوه؛ إلاَّ على سبيل التعاقب.

62- حركة الفلك كمال لا بأنّه يطلب كماله، ولو كان كماله غير حركته لكان يقف عند وصوله إليه، فالحركة فيه كالثبات في المكان الطبيعي للأجسام المتحرّكة على الاستقامة؛ فلهذا يتحرك دائماً.

63- إرادة الفلك والكواكب أَن تستكمل وتتشبه[2] بالأول، فتتبع إرادتها هذه الحركة، ويلزم عن حركتها وجود هذه الكائنات؛ فهذه كمالات ثوانٍ.

64- الغرض في الحركات الفلكية ليس هو نفس الحركة بما هي هذه الحركة؛ بل حفظ طبيعة الحركة، إلاَّ أنّها لم يمكن حفظها فاستبقيت بالنوع؛ أي بالحركات الجزئية، وذلك كما استبقي نوع الإنسان بالأشخاص؛ لأنّه لَم يمكن حفظه بشخصٍ واحد؛ لأنه كائنٌ وكل كائنٍ فاسد بالضرورة.

والحركة الفلكية، وإن كانت متجددة، فإنّها واحدة بالاتصال والدوام، ومن هذه الجهة وعلى هذا الاعتبار، تكون كالثابتة.

---

(1) ب: - ┐┌ // د: (ع هـ)

(2) د: تشبه

65- غاية الطبيعة الجزئية شخصٌ جزئي[1]، فالشخص الذي يكون بعده[2] غاية[3] لطبيعة[4] أُخرى[5] فأمّا الأشخاص التي لا نهاية لها؛ فهي غاية للقوّة السارية في جواهر السماوات التي تتبعها الحركات التي[6] لا نهاية لها، <و> التي تسبقها[7] الأكوان التي لا نهاية لها.

66- كلُّ ما تعقله النفسُ مشوبٌ بتخيّلٍ.

67- دورة من دورات[8] الفلك لا تتحرك بحركةٍ واحدةٍ؛ حتى يكون ما تتحرك منه في المشرق هو ما تتحرّك[9] منه في المغرب، فإنَّ هذه لاحقة وتلك/ فائتة. هـ 160ظ

68- لا سكون ألبتّة في شيءٍ من الأجزاء السماوية، فإنَّ جميعها متحرّكة. والكواكب ايضاً في ذاتها متحرّكة على مراكزها أنفسها في أفلاك تداويرها.

---

(1) د: جزيء

(2) ب، هـ: - بعده

(3) د: غايته

(4) ب: طبيعة // د: الطبيعة

(5) د: الأخرى

(6) د: - التي

(7) د: سبقتها.

(8) د: دوران

(9) هـ: تحرّك

69- المعنى العدمي/هو الذي في قوّته أن يصير شـيئاً آخـر؛ ب22ظ أو أن يصير له شيءٌ ليس[1] له في الحال.

70- الفرق بين الهيولى والمعدوم، أن الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات. والمعدومٌ بالذات موجودٌ بالعرض، إذ يكون وجوده في العقل على الوجه الذي يقال إنَّه متصوّر في العقل.

71- القابل يُعتبر فيه وجهان: أحدهما أن يكون يقبل شيئاً مـن خارج، فيكون ثمّة انفعالٌ في هيولى تقبل ذلك الشيء[2] الخـارج، وقابلٌ من[3] ذاته لا من خارج؛ فلا يكون ثمّة انفعالٌ. فإن كان هذا الوجه الثاني صحيحاً، فجائز أن يقال على البارىء.

72- كما أنَّ وجود الأوّل مباين لوجود الموجـودات بأسـرها؛ فكذلك تعقّله مباينٌ لتعقل الموجودات، كذلك جميع أحواله، فلا يقاس حالٌ من أحواله على ما سواه. فهكذا يجب أن يعقل حتى يسلم مـن التشبيه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

73- الموجودات كلّها من لوازم ذاته؛ وإلاَّ لم يكن لها وجـود. وكذلك هي منتقشة الصور في العقول، وهـي فيهـا <كالهيئـات> الموجودة فيها، إذ هي معلولة للهيئة الموجودة فيها، وإلاَّ لـم تكـن موجودة. وكذلك الكائنات والحادثات منتقشة في نفـوس الكواكـب

---

[1] ب:- ليس
[2] ب:- الشيء
[3] ب:- من

والأفلاك؛ وإلاَّ لم تكن ┐كائنة فلو[1]┌ كانت نفوسنا[2] تتخيّل بقوة خيال الكواكب والأفلاك لكانت مطابقة لجميع ما يحدث و يكون.

74- الأبديات وسائر الموجودات في حالةٍ واحدة؛ لها أحوالٌ ونسبٌ لبعضها إلى بعض. وتلك النسب كلها موجودة للأوّل؛ فهي معلولة له[3].

مثال تلك النسب هو أن تكون إما نسبة إضافية أو نسبة متضادية[4] أو نسبة علّية ومعلولية. وكلّ واحدةٍ من هذه النسب لا تتناهى، ولها اعتبارات غير متناهية. ┐وكلٍ واحدٍ من تلك الموجودات من الهيئات والصور يكون علّة للآخر ومعلولاً للآخر، ومضادّاً لشيءٍ ومتضايفاً[5]، وتكون له إضافة[6] في إضافة وتركيب إضافة مع[7] إضافة، وأحوال غير متناهية.

إلاّ انّه لما كانت الصور والهيئات متناهية، وهو[8] يعرفها متناهية[9]، وجب أن يعرف النسب التي بينها متناهية -وإن كانت

---

[1] ب: - ┐ ┌
[2] د: نقوشاً
[3] ب: - له
[4] د: مضادية
[5] د: مضايفاً
[6] ب: - إضافة
[7] ب: في
[8] ب، هـ: - هو
[9] د: - متناهية

غير متناهية-┌ [1] لأنَّ تلك الصور والهيئات المتناهية موضوعة لاعتبارات غير متناهية؛ وتلك الاعتبارات تكون حاضرة له، لا يحتاج إلى اعتبارها كما نحتاج نحن.

75- الأول يعقل الفاسدات من جهة أسبابها وعللها، كما تعقل أنت فاسداً من جهة أسبابه، مثاله: إنّك[2] اذا تخيّلت أنّه كلّما عفنت مادةٌ في عرق تتبعها حمى، وتعلم مع ذلك من الأسباب أنَّ شخصاً ما يوجد وتحدث فيه هذه، فتحكم أنَّ هذا الشّخص يُحمُّ؛ فهذا الحكم لا يفسد وإن فسد الموضوع.

76- قد توجب حركة بعض الكواكب شيئاً، وحركة غيره تمنع/ عنه، ┐فيتصادم موجباهما فيُحدثـ <ـــ> شيئاً آخر┌ [3]. هـ 160 ظ

77- الغايات في الأُمور الطبيعية هي ┐نفس وجود الصورة[4]┌ [5] في المادّة؛ لأنَّ طبيعة مّا شخصيته[6] تتحرك لتحصل صورة ما في مادّة.

78- الكواكب تتخيّل الأشياء، ┐فيصير تخيلها سبباً لحدوث أشياء، كما أنَّ حركاتها تكون سبباً لحدوث اشياء أُخر، وقد يكون

---

(1) هـ: ┐┌ (ع هـ)
(2) د:- إنك
(3) هـ: ┐┌ (ع هـ)
(4) د: الصور
(5) هـ: ┐┌ (ع هـ)
(6) د: - شخصية

تخيّلها سبباً┌ (1) لإيقاع تخيلاتٍ في نفوسنا فتبعثنا[2] على فعل أشياء، وقد تتخيّل الأشياء فتصير سبباً لأمور طبيعية؛ مثل أن ب22 و تتخيل حرارة الهواء فتحدث في الهواء حرارة، وقد/ تتخيل فتحدثُ شيئاً لا بتوسط الحركة، أو مع توسط حركة.

والكواكب تتصور الحركة[3] الجزئية وما تتأدى إليها الحركة وتقتضيها تلك الحركة، فتعقل ما يحدث من تلك الحركة؛ فلا تعقل ما يحدث من غير تلك الحركة. ولو كانت تتصور غير تلك الحركة لوجب أن تحدث حركتان معاً ومقتضاهما، وهذا محال، وتلك الأجرام والنفوس لا تتخيل المحال، ولا تكون كاذبة ألّبتّة. والسبب في الاختلاف الواقع في التخيل وكذب بعضه وصدق بعضه؛ إنّما يكون بسبب القابل، وإنّه مستعد لقبول فساد المزاج وفساد التركيب، وغَلَبة[4] اختلاط[5] بعضها على بعض، وتشوش[6] الفكر وخلوه من القوة العقلية؛ كما يكون حالنا[7] في المنام[8] عند استيلاء القوة الخيالية. وليس في الفلك شيء من هذا؛ لأنَّ هناك صفاء القابل وقلة العلائق، فلا يتخيل إلاَّ الواجبات دون المحالات. وأمّا┐

---

(1) ب: - ┐┌

(2) ب، هـ: تبعثنا

(3) ب، هـ: حركة

(4) د: علة

(5) ب: الاختلاط

(6) ب: تشويش

(7) هـ: حالنا

(8) هـ: - المنام

الفاعل┌[1] وهو العقل[2] الفعال المفيض عليه التعقل - أيّ التخيل - فهو واحدٌ، فلا يكون من قبله خلاف في المتخيلات.

79- الجنس والفصل حقيقتهما أن تُعقل[3] معانٍ مختلفة؛ تكون لها لوازم يشترك الجميع في بعض تلك اللوازم ويختلف في البعض. فاللوازم المشتركة فيها تسمى جنساً، والمختلفة[4] فيها تسمى[5] فصلاً، أو[6] لوازم أو اعراضاً. ولسائلٍ أن يقول؛ فهي لوازم لا مقوّمات، فنقول: إنّها لوازم بالإضافة إلى المعاني التي التقط منها هذه اللوازم، وهي مقوّمات للمعنى العام من حيث المفهوم.

وذلك أنَّ المعاني العامّة لا وجود لها في الأعيان؛ كالحيوان مثلاً، وإنّما وجودها في الذهن، فهي مقوّمة لوجودها في الذهن. واللوازم المذكورة في الكتب؛ هي اللوازم بحسب المفهوم لا بحسب الوجود، فالحسّ والحركة والإرادة هي لوازم النفس، ولكنها مقوّمات للحيوان من حيث المفهوم، والحيوان لا وجود له إلاّ[7] في الذهن.

---

[1] ب، هـ: - ┐┌
[2] د: التعقل
[3] د: تعقلاً
[4] هـ: المختلف
[5] ب، هـ: - تسمّى
[6] د: و
[7] ب: - إلاّ

80- الشيء لا يعدم بذاته، وإلاَّ لم يصح وجوده. والذي يتـوهم في الحركة أنّها تعدم بذاتها محال، فإنّما[1] يعدمها[2] سـبب، فـاذا بطلت الحركة الأولى تبع بطلانها[3] وجود حركة اخرى.

81- الانقباض والانبساط في النبض[4] هو بحسب الانقبـاض والانبساط في النفس[5]،/وهما معلولاهما. لكن الآلـة هـ 161و التي للنفس أظهر فعلاً واقوى؛ وذلك أخفى. وإنّما يكـون التـنفس اقوى بحسب الحاجة[6] وشدة الحرارة وسعة المكان.

82- حركة الانقباض غير محسوسة ولكنها معلومة؛ فإنّهـا لا محالة ترجع[7] إلى مكانها.

83- البسائط لا فصل لها؛ فلا فصل للـون ولا لغيـره مـن الكيفيات ولا لغيره من البسائط؛ وانما الفـصل للمركبـات، وإنّمـا يحاذي الفصل الصورة كما يحاذي الجنس المادة، والناطق ليس هو فصل الإنسان؛ بل لازمٌ من لوازم الفصل، وهو النفس الانساني.

---

(1) د: فإنّها

(2) د: لعدمها

(3) ب: بطلانه

(4) ب: النفس

(5) ب: النبض

(6) د: الخاصة

(7) هـ: توضع

84- الفصول المنوعة لا سبيل إلى معرفتها ألّبتّة وإدراكها، وإنّما يدرك لازم من لوازمها، فلا سبيل إلى معرفة ما يفصل النفس النباتية عن النفس الحيوانية وعن الناطقة. والأشياء التي يؤتى بها على أنَّها فصل فإنّها تدلّ على الفصول وهي لوازمها،
ب23 ظ وذلك كالناطق؛/فإنه شيء يدل على الفصل المقوم للإنسان، وهو معنى أوجب له أن يكون ناطقاً.

والتحديد بمثل هذه الأشياء يكون رسوماً لا حدوداً حقيقية[1] وكذلك ما يتميز به الأشخاص، وماتتميز[2] به الأمزجة.

85- الميت يحمل عليه الإنسان باشتراك الاسم؛ فيقال هو انسان. وحمله عليه[3] غير واجب، فإنَّ الانسانية تتضمن الحيوانية، ولا يصح أن يحمل على الميت إنّه حيوان.

86- غذاء الروح هو النسيم؛ فهي تحيله إلى جوهر <5> وتغتذي به، وتخرج ما قد سخن وتستخلف بدله. فأمّا الرطوبة فهي غذاء؛ مستقرها هو[4] القلب. ولهذا إذا لم تجد متنفساً[5] بطلت[6]

---

(1) د: حقيقة

(2) هـ، د: تتم

(3) د: - عليه

(4) ب، هـ: وهو

(5) د، هـ: منفساً//هـ: متنفساً (ع هـ)

(6) د: بطل

- وذلك كالسراج - و(1) اذا غمّت ولم تجد متنفساً(2) فإنها تنطفىء، ويغنى عنها الذهن.

87- كل ما(3) يكون له أوّل وآخر، <فبينهما>(4) اختلاف مقداريٌّ أو عددي او معنويّ. فالمقداري كالوقت والوقت، أو الظرف والظّرف، والعددي كالواحد والعشرة، والمعنوي كالجنس والنوع. والوجود لا أوّل <له> ولا آخر بذاته.

88- جوهر الفلك لا تدخل عليه الحركة وإنّما الحركة طارئة عليه، فقد تحقق جوهره، ولذلك قيل الفلك ليس في الحركة والزمان؛ بل مع الحركة والزمان.

89- هوية الشيء وعينيّته ووحدته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له كلٌ واحدٌ. وقولنا: إنَّه هو، إشارة إلى هويته وخصوصيته ووجوده المنفرد له، الذي لا يقع فيه اشتراك.

90- الهوهو معناه الوحدة والوجود، فإذا قلنا: زيدٌ هو كاتبٌ؛ معناه زيدٌ موجودٌ كاتب.

---

(1) د، هـ: - و

(2) د: منفساً

(3) د: كلما

(4) د: فنسبته // ب، هـ: فنسبتهما

91- «هو» يسمّى رابطة؛ ومعناه بالحقيقة الوجود، وإنّما يسمى/رابطة لأنه[1] يربط بين المعنيين. هـ 161ظ

92- إذا كان الموضوع اسماً[2] مشتركاً تغيّرت الرابطة بحسب تغيّر الموضوع، فلا يكون واحداً.

93- الصفات كلّها تقع فيها الشركة إلاَّ الوضع والزمان، والتشخّص إنما يكون بهما فقط، والوضع ينتقل؛ فكيف يدوم به التشخّص ولا يبطل؟ الوضع يتشخص بذاته وبالزمان.

94- الزمان يتشخص بالوضع، وكل زمانٍ له وضع مخصوص؛ لأنّه تابع لوضعٍ من الفلك مخصوص.

والمكان يتشخص ايضاً بالوضع؛ فإن لهذا المكان نسبة إلى ما يحويه ⌐مغايرة[3] لنسبة المكان الآخر إلى ما يحويه⌐ [4].

95- العلم الطبيعي له موضوع يشتمل على جميع الطبيعيات، ونسبته إلى ما تحته نسبة العلوم الكلية إلى العلوم الجزئية، وذلك الموضوع هو؛ الجسم بما هو متحرك وساكن، <والمبحوث> فيه وعنه هو الأعراض اللاحقة من حيث هو كذلك لا من حيث هو جسم فلكي أو عنصري مخصوص، ثم النظر في الأجسام الفلكية

---

[1] د: فإنّه

[2] ب: - اسماً

[3] هـ: تغاير

[4] ب: - ⌐ ⌐

والأُسطقسية نظراً أخص من ذلك، فإن النظر[1] في موضوع هــذا الجسم؛ وهو[2] جسم مخصوص لا الجسم المطلق، ثم يتبــع ذلــك النظر فيما هو[3] أخص منه[4]، وهو النظر في الأجسام الأسطقسية مأخوذة مع المزاج وما يعرض لها؛ من حيث هي كذلك، ثم يتبــع ذلك النظر فيما هو أخص منه؛ وهو النظر في الحيوان[5] والنبات، وهناك يختم العلم الطبيعي.

وأمّا/الأجسام الفلكية[6] فإنَّها لمّا كانت بسيطة ولــم يعــرض ب 23 و لها المزاج، وكانت صورها موقوفة على موادّها، لم[7] يتعلــق بــه نظر أخصّ منــه. ويــشبه أن تكــون تلــك الأعــراض اللاحقــة للموضوعات -التي[8] هي أعمّ- أجناساً للأعراض اللاحقة للأجسام المحسوسة. ويصح أن يكون المبحوث عنه في علم واحد الأعراض وأعراض الأعراض، وأجناس الأعــراض وفــصول الأعــراض، وأجناس الفصول، وفصول الفصول، على ما شرح في«البرهان».

ومثال ذلك في السّماع الطبيعي؛ إنه يبحث عن المكــان أوّلاً؛ فإنَّه من عوارض الجسم بما هو متحرك وساكن، يبحث أنّه هل هو

---

[1] ب: - النظر//هــ: (ع س)
[2] ب، د: هو
[3] ب: - هو
[4] ب: - و
[5] ب: أو
[6] د: الفلكي
[7] د: + يكن
[8] ب: - التي

خلاء أو ليس بخلاء، وهو من أعراض أعراضه. وكذلك النظر في الزمان، فإنّه من عوارض الحركة. والنظر في أنَّ الزمان هل هو[1]متناهٍ أم لا؟ وهل له قطعٌ أم لا؟- أي ابتداء وانتهاء[2]- وهو من أعراض أعراضه. ويبحث عن أعراض الحركة وفصولها؛ وهي[3] الوحدانية والتضادّ فإنه من فصولها، والقسر والطبع والسرمدية ┐وغير السرمدية،┌ [4] فهي إعراض لها، ويبحث عن أنواع الحركة.

و[5] أمّا النظر في أنّه هل/هو جسم[6] مؤلّف من أجزاء هـ 162و لا <تتجزأ> وهل هو متناه أو غير متناه، وهل يجب أن يكون لكل جزء جزءٌ وشكل وقوام؛ أم لا؟ فإنه يتعلّق بما بعد[7] الطبيعة؛ فإنَّها من أحوال الجسم -من حيث هو موجود -لا من حيث هو واقع في التغير[8]. وهو البحث عن نحو وجوده الذي يخصّه؛ وهو أنّه أيّ وجود يخصّه، وهل هو جوهر او عرض، وان كان جوهراً[9]، فهل

---

(1) هـ: - وهو

(2) د: - وانتهاء

(3) د: هو

(4) هـ: ┐ ┌ (ع هـ)

(5) ب: - و

(6) هـ: الجسم

(7) د: ما

(8) د: الغير

(9) ب: + له

هو متناهٍ أو غير متناهٍ؛ لا من حيث إنَّ[1] أفعاله[2] وتأثيراته[3] هل هي متناهية ⌐أو غير متناهية؟¬ [4]- فإنّه يتعلق بالطبيعي.

وقد يبحث في علم النفس عن حال الحركة الإرادية، وفي بعض[5] المواضع عن حركة النمو، وكلتاهما حركة متخصّصة، وكون الشيء أخصّ من الآخر[6] هو من الأعراض اللاحقة له. فإذن النظر في السّماع الطبيعي هو في الأمور العامة <للطبيعيات>.

96- العلوم التي[7] لا تشترك في مبادىء واحدة كالعلم الطبيعي؛ لا يمنع أن تثبت مبادىء ما هو فيها أخص في مباحث ما هو أعم، مثلاً كإثبات الجسم الفلكي في السّماع الطبيعي، ثم البحث يكون[8] عن أحوال هذا الجسم؛ حيث يتكلم في الأجسام البسيطة لأنّها[9] بسيطة، فإن الجسم الفلكي يثبت من حيث ينظر في الجسم على الإطلاق، ومن حيث هو متحرّك أو ساكن، ثم يكون البحث عن احواله؛ حيث يكون البحث عن أحوال الجسم المخصوص.

---

(1) ب، د: - أنَّ

(2) ب: أحواله

(3) ب: تأثراته

(4) ب: - ¬

(5) د: - بعض

(6) د: + و

(7) د: - التي

(8) ب: فيكون

(9) ب، هـ: إنّها

97- فرق بين أن يوصف جسم بانه أبيض لأنَّ البياض يوجد فيه من خارج؛ وبين أن يوصف بأنّه ابيض لأنّ البياض من لوازمه، وإنّما وجد فيه لأنّه هو لو كان يجوز ذلك في الجسم. وإذا[1] أخذت[2] حقيقة الأول على هذا الوجه، ولوازمه على هذه الجهة، استمر هذا المعنى فيه وهو أنّه لا كثرة فيه[3].

/ وليس هناك قابل وفاعل[4] من حيث هو قابل وفاعل، وهذا هـ 24 ظ الحكم مطّرد في جميع البسائط؛ فإنَّ[5] حقائقها هي أنها تلزم عنها لوازم، و[6] في ذواتها تلك اللوازم -على أنها من حيث هي قابلة فاعلة -فإنَّ البسيط عنه وفيه[7] شيء واحد، إذ لا كثرة فيه، ولا يصحّ فيه غير ذلك.

والوحدة في الأوّل هي عنه ومنه؛ لأنّها من لوازمه، في غيره منه لا عنه؛ لأنّها واردة من خارج.

98- علم الاول ليس هو مثل علمنا؛ فإنَّ علمنا قسمان: قسم يوجب التكثر ويسمى علماً نفسانياً، وقسم لا يوجبه، ويسمى علماً عقلياً بسيطاً، ┐مثاله: إذا كان┌ [8] رجل عاقل، تكون[9] بينه وبين

---

[1] ب: إذا

[2] د: أخذ.

[3] ب: أكثر ما فيه.

[4] د: فاعل وقابل + هل.

[5] ب: فإنها

[6] د، ب: - و

[7] ب، د: منه

[8] ب: ┐ إذا كان مثاله┌

[9] د: - تكون

صاحبه مناظرة، فيورد صاحبه كلاماً طويلاً، ويأخذ العاقل ذلك الكلام الطويل <فيعرضه> لنفسه -إذ لا مناظر[1]- ويتمعن[2] بذلك الخاطر؛ إنّه يورد[3] جواب[4] جميع ما قال من دون أن تخطر بباله تلك الأجوبة مفصلة، ثمّ يأخذ بعد ذلك في ترتيب صورة صورة، وكلمة كلمة، ويعبر عن ذلك التفصيل بعبارات[5] كثيرة[6]، وكلا القسمين علمٌ بالفعل، لكن الأوّل علمٌ هو[7] مبدأ لما بعده فاعل[8] للعلم الثاني، والثاني علم انفعالي. والثاني يوجب الكثرة والأوّل لا يوجبها؛ إذ[9] العلم الأوّل إضافة إلى كل واحد من التفاصيل، والاضافة[10] لا توجب الكثرة. فعلم واجب[11] الوجود يكون على الوجه الاول؛ بل أشد بساطة[12] وأبلغ[13] تجرداً.

---

[1] د: - إذ لا منظر

[2] ب، د: يتعين.

[3] د: + حينئذ

[4] د: - جواب

[5] د: بعبارة

[6] د: واضحة

[7] د: هو علم

[8] د: - فاعل.

[9] هـ: إذا

[10] ب، د: - الإضافة

[11] ب، هـ: الواجب

[12] ب: بسائط // د: + إذا

[13] د: بلغ

99- علّة الحرارة المطلقة <هو> واهب الصور، فعلّة[1] الإحراق وعلّة النار هو واهب الصور، ولا يجوز أن يكون شخص منها[2] بعلّة لشخص[3].

100- العدد ضربان: احدهما في العادّ وهو النفس، والآخر في المعدود[4] وهو أعيان الموجودات، وكلاهما غير معدود، وإنما المعدود هو الأعيان. والفرق بينهما أنَّ الذي في الأعيان محدود؛ لا[5] زيادة عليه ولا نقصان إلا لآفةٍ، وبالعرض، كما في الاشخاص. والذي في العقل غير محدود، يقبل الزيادة والنقصان بالذات.

101- الصورة الجسمية؛ و<هي> البُعد المقوّم للجسم الطبيعي، ليس قوامها بالمحسوسات فتكون محسوسة، بل هي مبدأ للمحسوسات؛ فهي عارضة للموجود بما هو موجود. وكل ما[6] يكون داخلاً في علومٍ كثيرةٍ -كالوحدة والكثرة وغيرهما -فإنَّهما يدخلان في الطبيعيات والتعليميات وغيرهما؛ فيجب أن تكون من العوارض الخاصة لعلم فوق تلك العلوم، فإنَّهما من عوارض العلم

---

(1) هـ: وعلّة

(2) ب: - منها.

(3) د: شخص

(4) ب: العدة // هـ: العدد

(5) ب، د: ولا

(6) ب، هـ: كلما

الإلهي. و[1] كون الموجود موجوداً غير كونه مبدأ؛ فإنَّ كونه مبدأ من عوارض الوجود، ونحن نثبت في الطبيعيات مبدأ الوجود، والحركة من عوارض العلم الطبيعي، ثمّ نبحث عن ذلك المبدأ؛ وأنَّه هل[2] هو جوهر أم عرض؟ فيكون هذان المعنيان من عوارض العلم الطبيعي. وكذلك نثبت في الإلهيات مبدأ الوجود، ثم نبحث عن ذلك[3] المبدأ، هل هو جوهر أم ليس بجوهر؟. وإنّما نثبت المبدأ للموجود في هذا العلم لما له مبدأ، وهو المعلول. وإذا كان كذلك، كان إثبات ┐المبدأ -لبعض الموجود لا لكله -وهو عن بعض ما هو في هذا┌ [4] العلم، كما في سائر العلوم، يكون تحديد المبادىء في العلم الذي تبع له مبادىء، وإثبات وجودها يكون في علم آخر فوقه، وقد يتفق أن يكون دونه. وكذلك في الهندسة،/كالنقطة[5] إذا أخذناها ونقول: إنّه شيءٌ لا جزء له[6]. هـ 163و

[1] هـ: - و

[2] د: - هل

[3] د: عنه بأن ذلك

[4] ب: ┐┌ (ع هـ)

[5] ب، هـ: - النقطة

[6] ب: + تمت (كذا) نسخِه المبارك الخميس بعد الظهر ليوم الثلاثاء عدّاً من شهر ذي القعدة سنة 1039 تسع وثلاثين وألف في مدرسة الرفيعة الخاتمية في دار الفضل شيرازي على يد أضعف عباد العالم محمد مقيم... الشجاعي المشرّف بشرف الحسني بن شرف الدين سليمان الشريف الشيرازي.

د: + تمت التعليقات بعنايات فاطر السموات

تعليقات على النص(*)

* وضعنا في تعليقنا على النص عبارة«ورد في النص كـــاملاً أو متفرقـــاً»- والمقصود بقولنا هذا أنّه ورد في نص التعليقات السينوية المنشورة في القاهرة عام 1973.

الفقرة(1) ص37

قارن:

Arist. Met. 11.7.1072^b 26-30
Eud. Eth. 7. 15. 1249^b 3-16
De Interp. 13. 32^a 21

وانظر كتابنا: الفارابي في حدوده ورسومه، ص49، 637- 638.

وقارن أيضاً:

ابن سينا: التعليقات، ص16، 18

الفقرة(2)ص38

قارن:

Arist. De An. 3.4. 429^a 27- 29
De An. 3.5.430^a 13-19

انظر كتابنا: المصدر السابق، ص371- 372، 374 وعن دلالة الأشراف قارن:

Arist. Mag. Mora. 1.2.1183^b 21-23
Rhet. 1.9. 1366^a 33-36

وعن مفهوم الكمال الأول قارن:

Arist. Met. 6.7. 1032^a 1-3
De An. 2. 1. 412^a 27-30

انظر: ابن سينا- التعليقات(ورد النص متفرقاً فيها)ص21- 22.

الفقرة(3) ص38

يؤكد الفارابي هنا أنَّ النفس تدرك الأشياء بالحواس ثم لها مساربها الأخرى في إدراك المعقولات.

قارن:

Arist. Met. 3. 5. 1010^b 35- 1011^a 1
De An. 3. 427^a 27ff.
De An. 2.6. 418^a 8- 22
Cat. 7.7^a 35

وقارن أيضاً:

ابن سينا التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص23

الفقرة (4) ص39

قارن:

Arist. De Caelo, 1. 285^a 29

وانظر كتابنا: المصدر السابق، ص617- 618

وقارن أيضاً:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النّص كاملاً) ص23

الفقرة (5) ص 39.

انظر كتابنا: المصدر السابق، ص439

وقارن:

ابن سينا – التعليقات (حيث ورد النص كاملاً)ص24

الفقرة (6) ص40

يقرّر الفيلسوف هنا رأياً التزمه دائماً عند عرضه لنظرية المعرفة عند الإنسان حيث يذهب إلى أنَّ الفرد لا قدرة له على إدراك حقائق الأشياء، بل لا يعرف من الأمور إلاّ الخواص واللوازم والأعراض فقط.

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص34- 53

وقارن أيضاً

Arist, post. An. 1. 31. 87^b 28- 33
Prior An. 2.21.67^a 39- 67^b 3
Met.11.7.1072^b 26-30
Eud. Eth. 7.14. 1248^a 25- 30

الفقرة (7) ص 41

قارن:

Arist. De An. 3. 6. 430^b 6-7
Met. 10. 1051^b 17-27

وانظر كتابنا: المصدر السابق، ص125- 126

وقارن أيضاً:

ابن سينا: التعليقات- (حيث ورد النص كاملاً) ص35.

وانظر:

Arist. Nicom. Eth. 1. 5. 1097^a 33- 35
Met.11.7.1072^b 26- 30

الفقرة(8)ص 41

قارن:

Arist. Prior An. 1. 1. 24^b 16-18

وانظر:

ابن سينا: التعليقات- حيث ورد النص كاملاً ص36

الفقرة(9) ص42

حديث الفارابي في هذه الفقرة تأكيد لأصالة الماهية بدل أصالة الوجود، وهو موقف تمثله مجموعة كبيرة من فلاسفة

الإسلام حتى أواسط القرن التاسع للهجرة، وقد أشرنا إلى ذلك في المقدمة.

قارن:

Arist. Met. 4. 6. 993^a 18
De Caelo, 3. 1. 298^b 3-5
Phy. 1.3.186^b 12
Post. An. 2.7.92^b 14

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص36.

وقارن كتابنا: المصدر السابق، ص493.

الفقرة (10) ص42

قارن:

Arist. Met. 4. 1. 1013^a 17
Met. 4. 2. 1013^b 29-31
Phy. 2. 3. 195^a 27-30
Rhet. 1. 10 .1369^a 5-7
Post.An. 9. 76^a 20

وقارن كتابنا: المصدر السابق، ص375.

وانظر:

ابن سينا: التعليقات -(حيث ورد النص كاملاً) ص39.

الفقرة(11) ص43

وردت الفقرة كاملة في النص السينوي.

انظر:

ابن سينا: التعليقات، ص42.

الفقرة(12) ص43

قارن:

Arist. Cat. 6. 4^b 20- 5^a 1- 15

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، وقد حذفت منه لفظة (أجزاء) ونحن نرى أنّها ضرورية لبناء النص السليم).

الفقرة (13) ص43

في حديث الفارابي هنا إشارة واضحة إلى عدم علّية الصورة للمادّة ولذا فإنَّ الهيولى مبدعة في الأصل، فلا حاجة إلى أنْ تكون الصورة علّة لها صورة لها.

قارن:

Arist. Met. 6. 10. 1035^b 32
Phy. 2. 1. 193^a 30-35

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص43.

الفقرة (14) ص43

وردت في نص الفارابي لفظة (الخُضرة) وقد أصلحناها إلى الزرقة استناداً إلى ما جاء في نهاية النص.

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع زيادة في نهايته تقول: والهواء مشفٌ والمشف غير مرئي).

الفقرة (15) ص43

وردت الفقرة في النص السينوي مع إضافةٍ في وسطها تقول: «لأنّه يُحمل على كليهما بالسواء» ثم استمر الشيخ الرئيس في توضيح دلالة: (الأشد سواداً).

انظر:

ابن سينا: التعليقات، ص44

الفقرة(16) ص43- 44

قارن:

Arist. De Interp. 7. 17^b 3- 25

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً ضمن الكلام على التخالف والإضافة والتضاد) ص44.

الفقرة (17) ص44

لإيضاح سبيل الاستعارة الذي سلكته «التعليقات» السينوية أسوق العبارتين التاليتين كمثالٍ على ذلك:

الفارابي: «إذا قلنا لا خفيف ولا ثقيل، نعني أَنّه خارج عن جنس الخفّة والثقل؛ لا أنه متوسط».

ابن سينا: «إذا قلنا لا خفيف ولا ثقيل، ليس نعني به أنّه متوسط بينهما، بل نعني أنّه خارجٌ عن جنس الخفّة والثقل.»

انظر:

ابن سينا: التعليقات، ص44.

الفقرة (18) ص44

قارن:

Arist. De An. 2. 7. 418^b 9- 10
De Caelo, 1. 3. 269^b 24

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص47.

الفقرة (19) ص44

قارن:

Arist. De Part. Anim. 2.2. 649^a 18-20

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص47.

الفقرة (20) ص44- 45

المقصود بواجب الوجود -كما يقرّر الفارابي -هو الذي إذا اعتبر بذاته وجب وجوده، ومتى فُرض غير موجودٍ لزم عنه محال، لا علّة له فاعلية ولا غائية ولا صورية ولا ماديةً، إنَّه موجود، حي، عليم.

قارن:

Arist. Met. 7. 1072^b 10
De Interp. 13. 32^a 21

وانظر كتابنا - الفارابي في حدوده ورسومه، ص637- 638

وقارن أيضاً:

ابن سينا: التعليقات(حيث ورد النص كاملاً) ص48.

الفقرة(21) ص 45

يؤكد الفارابي هنا الرأي الأرسطوطالي المعــروف مــن أنَّ الهيولى واستعدادها شيءٌ واحد؛ منكراً على الذين ذهبوا إلى الفصل بينهما وهم جماعة من الفلاسفة الطبيعيين السابقين على سقراط.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص55.

الفقرة(22) ص45- 46

انظر كتابنا: المصدر السابق، ص104- 106 للوقوف علــى رأي الفارابي في دلالة (الإنسان) وطبيعته.

وقارن:

Arist. Met. 6. 11. 1037^{a} 28- 29
Cat. 1.1^{a} 8-9
Pol. 3. 6. 1278^{b} 19

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص56

الفقرة(23) ص46

وردت الفقرة بكاملها في التعليقات السينوية.

انظر:

ابن سينا: التعليقات، ص60

الفقرة(24) ص46

يذهب الفارابي في كل تنظيراته الفلسفية إلى أنَّ الحكمة هــي معرفة الوجود الحقّ لأنّها هي التي تُوقف الإنسان على الشيء الذي هو السعادة في الحقيقة.

قارن:

Arist. Met.1.1.981^b 27-30
Nicom. Eth. 6.7.1141^b 2-3
Rhet.1.9.1366^b 20-22

انظر ايضاً:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص62.

الفقرة(25) ص46

في ملاحظة سابقة (انظر الفقرة 17) ذكرنا أنّ مدوّن التعليقات السينوية (وهو بهمنيار تلميذ الشيخ الرئيس) يحاول أحياناً تغيير عبارات ابي نصر- في تقديم وتاخير- دون فقدان المعنى المقصود.. وأسوق لك مثلاً على ذلك:

الفارابي: الواجب لذاته هو الغاية؛ إذْ كل شيء ينتهي إليه، كما قال: «وإنَّ إلى ربك المنتهى»، وكل غاية فهي خير، فهو خيرٌ مطلق.

ابن سينا: كل غاية فهي خير، وواجب الوجود لمّا كانت الغاية فيما يصدر عنه كمال الخير المطلق؛ كان هو الغاية، إذْ كل شيء ينتهي إليه، كما قال: «وإنَّ الى ربّك المنتهى».

انظر:

ابن سينا: التعليقات، ص62

الفقرة (26) ص46

أنظر كتابنا- الفارابي في حدوده ورسومه، ص111- 112

وقارن:

Arist. Met.11. 7. 1072^b 26-28

Eud. 7. 14. 1248^a 25- 27

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً وأُدخلت عبارة زائدة فيه)، ص62

الفقرة (27) ص47

في حديث الفارابي هذا يظهر الفصل الواضح بين عقول الكواكب من جهة، والعقول الفعّالة من جهةٍ أخرى- فتلك ناقصة بالتسبيب، وهذه كاملة بالبساطة.

قارن:

Arist. De An. 5. 430^a 17ff

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص62

الفقرة (28) ص47

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص63

الفقرة (29) ص47

قارن:

Arist. Met. 6. 4. 1030^b 10- 12

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النّص كاملاً) ص65.

الفقرة (30) ص47

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص65.

الفقرة (31) ص47- 48

نجد في هذه الفقرة ربطاً واضحاً بين الأعــراض والــصور المادية من جهة، وموضوعاتها من جهة اخرى؛ بحيث إنَّ انتقــال احدهما يبطل الآخر.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، مــع اســتبدال عبارة «النفوس المادية» بعبارة «النفوس الحيوانية» ولا ندري فلعله من عمل النساخ!) ص65

الفقرة (32) ص48

يقّرر الفارابي هنا نفي نظرية تناسخ الأنفس الإنسانية -وقــد بسطنا ذلك في المقدمة -معللاً موقفه باختلاف مخصّص كل نفــسٍ عن مخصّص النفس الأخرى.

قارن:

Arist. De An. 4. 429^a 27- 30

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، وأُضيفت فــي آخره الجمله التالية:«فلنسبة ما تخصصت بذلك البدن لا نعرفهــا»، والعبارة استدراك طريف من قبل مدونها) ص65.

الفقرة (33) ص48

قارن:

Arist. Met. 11. 7. 1072^b 26- 30

في النص تأكيد على فكرة أنَّ عقلانية (الأوّل) للأشياء كلية لا جزئية، وهو موقف اتهم به معظم فلاسفة الإسلام باستثناء المتكلمين منهم.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً وزيد عليه بعبارات تشرح دلالة المعقول الأول للأشياء من حيث أنَّ علمه فعليٌّ لا انفعاليٌّ؛ كما نحن عليه) ص65

الفقرة (34) ص48

قارن بالنسبة لمفهومي(الحدّ) و(الفصّل) كتابنا: الفارابي في حدوده ورسومه، ص ص 203- 204، 408

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، ولكن الملاحظ أنَّ لفظة (الفصل) ظهرت في النص السينوي(الفعل) ولعلها من اخطاء النسّاخ!) ص67

الفقرة (35) ص48

قارن:

Arist. De An. 2. 5. 416^{b} 33- 35
Met. 6.7. 1032^{b} 1-3

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً في الحديث عن الهيولى الأولى وعن الكيفيات التي تتبع الصور) ص68.

الفقرة(36) ص48- 49

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص69

الفقرة(37) ص49

قارن:

Arist. Phy. 3. 202^{b} 17
De In. Anim. 4. 705^{a} 26- 28

وانظر:

ابن سينا: التعليقات-(حيث ورد النص كاملاً) ص71.

الفقرة (38) ص49

قارن:

Arist. Rhet. 1. 6. 1362^{a} 21- 27
Nicom. Eth. 1. 1. 1094^{a} 2-3

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، وأُضيفت كلمة «بالحقيقة» بعد عبارة«واجب الوجود»)ص72

الفقرة (39) ص49

قارن:

Arist. Met. 4. 6. 1016^{b} 5- 30
Phy. 3. 4. 202^{b} 31- 32
De Gen. et Corrup. 1. 2. 316^{b} 25-34

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، ثم استمر الحديث عن النقطة ودلالتها) ص73.

الفقرة (40) ص49

قارن:

Arist. Met. 4.6. 1016^b 26- 28
De Caelo, 2. 4. 286^b 13- 15

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص74 .

الفقرة (41) ص49- 50

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص74.

الفقرة (42) ص50

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص74.

وقارن مصادر الفقرة (39) السابقة.

الفقرة(43)ص50

قارن التعليق على الفقرة (38) ومصادرها.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص77

الفقرة (44) ص50

لاحظ تعليقنا على فكرة العاقل والمعقول في المقدمة.

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص خلال الكلام على العقل المجرّد) ص78.

الفقرة (45) ص50

قارن:

Arist. De An. 4. 429a 27- 30

وانظر كتابنا: المصدر السابق، ص618

وانظر أيضاً:

ابن سينا: التعليقات (حيث يرد النص متفرقاً ضمن الحديث عن كيفية تعقّل النفس الناطقة للأشياء). ص80

الفقرة(46) ص51

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث يرد النص كاملاً) ص80.

الفقرة (47) ص51

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث يرد النص كاملاً) ص80.

يضع الفارابي هنا نحواً من التفاضل بين النفس والجسم؛ من حيث إنَّ الأخير شرط في وجودها، ولكنه ليس بشرطٍ في كمالاتها، وهو موقف يؤكد فيه النظرة الثنائية إلى الكائن الإنساني.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث يرد النص كاملاً) ص81.

الفقرة (48) ص51

التنظير الذي يقدمه الفيلسوف في هذه الفقرة يدل بشكلٍ واضح على ظواهريته في الحكم على الأشياء، وقد بررّ ذلك باعتبار أنَّ الحس هو مبدأ المعرفة للإنسان.

قارن:

Arist. Phy. 1. 1. 184^a 3-5
Prior An. 2. 21. 67^a 39- 67^b 3
Post. An. 1. 31. 87^b 28- 33

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، وأُستبدل مصطلح «ذاتياته» بعبارة «أفعاله وتأثيراته») ص82.

الفقرة (49) ص51

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، وقد لاحظنا أنّ محقق التعليقات السينوية فضّل قراءة (بالعقل) بدل (بالفعل)، بينما المقصود هو عملية الاستكمال التي تتم بالفعل) ص82.

الفقرة (50) ص51

قارن:

Arist. De An. 3. 9. 433^a 2- 20
Nicom. Eth. 6. 1. 1139^a 17-20

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص82.

الفقرة (51) ص 51- 52

في النص الذي يقدمه أبو نصر تظهر لنا صورة مكثّفة لما يسمى «بالإنسان المختار»، أو بالأحرى «النبي» الذي استكملت نفسه من القوّة المتخيّلة وأصبح لديه الاستعداد التام على تقبل فيض العقل الفعّال- وهو موقف يلخص نظرية النبوة عند الفارابي.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص83.

الفقرة (52) ص 52

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص83.

الفقرة (53) ص 52

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص48.

الفقرة (54) ص52

يبدو من النص أنَّ المقصود هو الأنفس القدسية او المفارقة، رغم أنَّ الفارابي في حديثه هذا يشير إلى أنَّ النفس الإنسانية فانية، ويعني بذلك قواها المادية لا قواها الناطقة.

قارن:

Arist. De Caelo, 1. 285^{a} 29
Dr An. 3. 5. 430^{a} 13- 20

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع تحوير اقتضاه التوضيح لعبارات الفارابي) ص88.

الفقرة (55) ص52

قارن:

Arist. De Caelo, 2. 8. 290^{b} 1- 4

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص103

الفقرة (56) ص52 -53

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص103

الفقرة (57) ص53

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص103

الفقرة (58) ص35

قارن:

Arist. Met. 11. 6. 1071^{b} 10- 12

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص104.

الفقرة (59) ص53

قارن:

Arist. De An. 2. 1. 412^{a} 11-15

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص107.

الفقرة (60) ص53

قارن:

Arist. De Interp. 7. 17^{a} 40

Prior An. 1. 27. 43^a 25- 35

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً وقد حُذفت منه كلمة «الأين» ولعلها من أخطاء النسّاخ)ص107.

الفقرة (61) ص53- 54

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص107.

الفقرة (62) ص54

في الوقت الذي يقرّر فيه الفارابي أنَّ رسم الحركة هو خروج ما هو بالقوة إلى ما هو بالفعل (انظر كتابنا: المصدر السابق، ص210)، نجده يذهب إلى أنَّ حركة الفلك هي كمالٌ له، ولكنه يستدرك فيقول: إنّها فيه كالثبات في المكان الطبيعي للأجسام المتحركة.

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع تغيير عبارة الفارابي التي تقول:«لا بأنّه يطلب كماله» إلى عبارة «لا ما يطلب به كماله») ص107- 108

الفقرة (63) ص54

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص108

الفقرة (64) ص54

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص108.

الفقرة (65) ص54- 55

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص109.

الفقرة (66) ص55

يريد الفارابي بعبارته القصيرة هذه التأكيد على أنَّ عملية التعقّل الإنساني غير كاملة؛ بل هي ناقصة لأنّها مشوبة بالتخيل، والتخيّل لا يكون إلاَّ للأنفس المخالطة للمادة، ولأنَّ المجرد بحد ذاته لا يحتاج إلى التخيّل أو المتخيلة.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص 109.

الفقرة: (67) ص55

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص112.

الفقرة (68) ص55

قارن:

Arist. De Meteo. 1. 2. 339^{a} 24- 26
De Caelo, 2. 9. 291^{a} 22- 24

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كــاملاً مــع بعــض التحوير) ص112.

الفقرة:(69) ص55

قارن:

Arist. Met. 4. 12. 1019^{a} 15- 20

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص114.

الفقرة (70) ص55

قارن:

Arist. Met. 6. 10. 1036^{a} 8-12
De Sen. et Sen. 6. 445^{b} 30- 32

وانظر:

ابن سينا: التعليقات(حيث ورد النص كاملاً) ص114- 115.

الفقرة (71) ص55

قارن:

Arist. De An. 3. 407^{b} 21ff
De Sen. et Sen. 3. 2. 468^{a} 21

للفارابي رأي آخر في (القابل) أورده من الناحية الطبيعيــة؛ حيث يكون القابل موضوعاً لثلاثة أصناف: لما هو فاعل فيه علـــى الأكثر، ولما هو فاعل فيه على الأقل، ولما هو فاعــل فيــه علـــى التساوي. وفعل كل واحدٍ في كل واحدٍ إمّا يرفده وإمّا يضادّه.

انظر: الفارابي، آراء أهل المدينة الفاضلة، تحقيق د. ألبيـــر نادر، بيروت 1959، ص61.

وقارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص115.

الفقرة (72) ص55- 56

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص121.

الفقرة (73) ص56

قارن:

Arist. De Caelo, 1. 9. 279^a 9-13
De part. An. 4. 10. 687^a 10-15

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص121.

الفقرة (74) ص56-57

فيما يخص النسب التي يتحدث عنها الفارابي وعن احوالها.

قارن:

Arist. Cat. 7.6^b 20- 30
Met. 4. 15. 1020^b 26-30

وانظر:

ابن سينا: التعلقيات (حيث ورد النص كاملاً) ص122.

الفقرة(75) ص57

قارن:

Arist. Met. 11. 7. 1072^b 26- 28
Eud. Eth. 7. 14. 1248^a 25- 27

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، مع تحشيته بعبارات سينوية بعد جملة «الأول يعقل») ص122-123 .

الفقرة (76) ص57

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً، ولكن نهايته السينوية كانت:«فيحدث شيءٌ آخر» فأصلحنا النص إلى: «فيُحْدِث <ـ> شيئاً آخر» وهو الأصح في رأينا) ص127.

الفقرة (77) ص57

قارن:

Arist. Met. 4. 2. 1013^a 32-35
Phy. 1. 1. 184^a 15-20
Phy. 2. 3. 194^b 26- 30

وانظر:

بن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص128.

الفقرة (78) ص57- 58

تعتبر هذه الفقرة من النصوص الفارابية الطويلة إذا قيست إلى الفقرات السابقة، وقد اقتبستها التعليقات السينوية كاملة.

انظر:

ابن سينا: التعليقات، ص129.

الفقرة (79) ص58-59

قارن:

Arist. Met. 4. 28. 1024^{a} 22
Top. 1. 5. 102^{a} 31-32
Cat. 5. 3^{a} 23

وانظر: ابن سينا: التعليقات، (حيث ورد النص كاملاً) ص136.

الفقرة (80) ص59

قارن:

Arist. De An. 2. 4. 415^{b} 11-15
Phy. 1. 2. 185^{a} 34-185^{b} 2
Post. An. 1. 4. 73^{a} 28-31
Met. 9. 1065^{b} 16
Cat. 14. 15^{a} 13-14

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص136.

الفقرة (81) ص59

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع زيادة في آخره تقول:«أعني الصدر») ص136-137.

الفقرة (82) ص60

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص137.

الفقرة (83) ص60

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً واضيف الى آخره كلمة «مثلاً») ص137.

الفقرة(84) ص60

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً وأُضيفت في أواسطه عبارات ليست للفارابي) ص137.

الفقرة (85) ص60

قارن:

Arist. De Reps. 17. 479^{a} 20-21
Eud. Eth. 3. 1. 1229^{b} 34-36

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص137.

الفقرة (86) ص60-61

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص137.

الفقرة (87) ص61

قارن:

Arist. Met. 4. 11. 1018^{b} 9-34

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص139.

الفقرة (88) ص61

قارن:

Arist. De Caelo, 2. 8. 290^b 1-4

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً متضمناً بعض التوضيح خلال عباراته) ص139.

الفقرة (89) ص61

قارن:

Arist. Phy. 7. 191^a 12
Met. 8. 1033^a 33

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع تغيير بسيط فيه؛ فكلمة «عينيّته» عند الفارابي أصبحت في النص السينوي «عين الشيء»، وهكذا.) ص145.

الفقرة: (90) ص61

قارن:

Arist. Met. 4. 9. 1018^a 7

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع إضافة عبارة توضيحية في آخره) ص145.

الفقرة (91) ص61

قارن:

Arist. Met. 2. 3. 998^b 22-25
De Meteo. 4. 12. 390^a 3-5

وانظر:

بن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع إضافة توضيحية في آخره) ص145.

الفقرة (92) ص61 -62

يقصد الفارابي بدلالة الاسم المشترك هو الذي يعمّ أشياء كثيرة، ولا يدل معنى واحدٍ يعمّها.

قارن:

Arist. Soph. 33. 182^b 13- 18

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص145.

الفقرة (93) ص62

بخصوص الصفات التي يسميها اصحاب المنطق بالمحمولات،

قارن:

Arist. Post. An. 1. 22. 83^a 21-28

وكذلك قارن بالنسبة للتشخّص:

De Interp. 7. 17^a 40
Prior An. 1. 27. 43^a 25-35

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً باستثناء جملته الأخيرة التي تقول: «الوضع يتشخص بذاته وبالزمان» ولا ندري أسباب الحذف) ص 145.

الفقرة (94) ص62

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص145

الفقرة (95) ص62-64

تعتبر هذه الفقرة من اكثر الفقرات طولاً بالنسبة للتعليقات الفارابية، حيث أوضح أبو نصر خلالها دلالة العلم الطبيعي مع تقسيماته وفروعه، مركّزاً على«السماع الطبيعي» بالذات.

قارن:

Arist. Met. 5. 1. 1025^b 19-21
Phy. 1. 1. 184^a 15- 18
De Gen. An. 1. 1. 715^a 4-7
Met. 10. 3. 1061^b 6-8

وانظر:

ابن سينا: التعليقات(حيث ورد النص كاملاً) ص171- 172.

الفقرة (96) ص64

لاحظ مصادر المقارنة في الفقرة السابقة.

المقصود بالأجسام البسيطة هي ما كان مكانها وشكلها على نوعٍ واحدٍ لا خلاف فيه، ولا يجوز لها أن تجمع الحركتين المستقيمة والمستديرة.

قارن:

Arist. De Caelo, 3. 3. 302b 7-8
De An. 3. 6. 430b 6-7

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص172.

الفقرة (97) ص65

قارن:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً ضمن حديث الشيخ الرئيس عن «واجب الوجود بذاته وأنّه لا كثيرة فيه» ثم زيد على النص بعباراتٍ وردت في آخره) ص181.

الفقرة(98) ص65 – 66

بالنسبة لعلم «الأوّل» قارن:

Arist. Met. 3. 1. 1003a 21-22
Met. 5. 1. 1026a 15-32

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع تغييرٍ طفيفٍ جداً لبعض ألفاظه) ص193.

الفقرة (99) ص66

لم أجد لهذه الفقرة القصيرة مكاناً في التعليقات السينوية المنشورة حالياً.

الفقرة (100) ص66- 67

قارن:

Arist. Cat. 6. 4^b 23-30

Met. 13. 5. 1092^b 23-25

من الملفت للنظر حقاً أنَّ هذه الفقرة -رغم أنّها تحمل الـرقم (100) - فقد وردت في نص التعليقات السينوية في ص (93-94)، بينا الملاحظ أنَّ الفقرات السابقة يتتابع ورودها خلال النص بـشكلٍ متوالٍ والقليل منها بشكلٍ متتالٍ.

انظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً) ص 93- 94.

الفقرة (101) ص 67- 68

قارن:

Arist. De An. 2.5. 416^b 33-35

وانظر:

ابن سينا: التعليقات (حيث ورد النص كاملاً مع تغييرٍ بـسيطٍ في كلماته، وقد ورد بعد الفقرة المرقمة «97» بينما كـان ينبغـي وروده بعد الفقرة«مئة» ص172- 173.

ثبت بدلالات فقرات النص

1- الموجودات كلها صادرة عن ذاته.
2- العقول الفعّالة أشرف ممّا يليها.
3- الإدراك لا يكون إِلاَّ من النفس.
4- النفس لا تعرف ذاتها ما زالت متلبسة بالمادّة.
5- القوى البدنية تدرك الاشياء متخيّلة لا معقولة.
6- لا قدرة للبشر في الوقوف على حقائق الأشياء.
7- البسيط لا جزء له.
8- الحدّ له أجزاء، والمحدود لا أجزاء له.
9- الوجود من لوازم الماهيّات لا من مقوّماتها.
10- العلّة يجب أنْ توجد مع معلولها.
11- البخار ماء يتصعّد.
12- الكميات لها أجزاء، أمّا الكيفيات فلا أجزاء لها.
13- ليست الصورة علّة صورية للمادّة.
14- علة زرقة السماء اختلاط المرئي مع غير المرئي.
15- المعنى المقصود من اشتداد السواد.
16- المتخالفان والمتشابهان هما في الوجود من حيث الإضافة.
17- دلالة الخارج عن جنس الخفة والثقل.
18- الضوء هو انفعال في القابل من المضيء.
19- الألوان تحدث في السطوح من حصول المضيء.
20- ما يصدر عن واجب الوجود يصدر بوساطة عقلية.

21- الاستعداد هو نفس الهيولى.

22- طبيعة الإنسان غير كائنة ولا فاسدة، بل مبدعة.

23- المعقول من الشيء هو وجود مجرّد.

24- إنَّ الحكمة هي معرفة الوجود الحق.

25- الواجب هو الغاية؛ وهو الخير المطلق.

26- الأول تام القدرة والحكمة والعلم.

27- عقول الكواكب أنَّها بالقوة لا بالفعل.

28- النفس تطلب الاستكمال في إدراكها.

29- الوحدة من اللوازم، وليس سبيلها في موضوعاتها.

30- إنَّ موضوعات الوحدة لا تقوّمها.

31- الأعراض والصور المادية وجودها في موضوعاتها.

32- النفس الانسانية لا تنتقل من بدن الى آخر.

33- المعقول الأول لا يكون محمولا على الشخص.

34- لا يكون الحد إلاَّ لموجود.

35- كل ما هو بالفعل يسمى صورة.

36- المفارق والنفس الناطقة يدركان ذواتها.

37- الأبعاد تتغيّر وتبطل بالتخلخل والتكاثف.

38- الخير هو كمال الوجود.

39- النقطة هي كيفية في الخط.

40- السطح نهاية ومقدار بمعنى خاص.

41- الوحدة فاعلة للعدد وهي جزء له.

42- النقطة؛ هي نقطة بالمماسة لا غير.

43- إنَّ الخير ما يتشوقه كل شيء في حدّه.

44- لا إثنينية في كون البارىء عاقلاً ومعقولاً.
45- النفس الإنسانية تعقل ذاتها لإنها مجردة.
46- «الأول» هو مصدر كل شيء.
47- الجسم شرط في وجود النفس.
48- مبدأ معرفة الأشياء هو الحس.
49- النفس تحتاج إلى أن تستكمل بالفعل.
50- إنَّ قوى النفس التي تتصرف بها هي في البدن.
51- النفس الإنسانية تستكمل قواها بوساطة القوة المتخيلة.
52- المقاومات والإنذارات دليل اتصال النفس.
53- الأشكال الهندسية تكون مصورة في لوح عند تعلّم البراهين.
54- رأي القدماء أنَّ النفوس تتوالد.
55- الفلك يعقل الأشياء ثم يتخيلها، والإنسان عكسه.
56- الفلك والكواكب تعقل الأول مع تصور الغاية.
57- تعقّل الفلك للأول يشبه الوَجد.
58- الإرادات هي سبب في اتصال الحركات المستديرة.
59- المخصص هو ما يتعين به الوجود للشيء.
60- التشخص أن يكون للمتشخص معانٍ لا يشارك فيها غيره.
61- الفلك كامل في كل شيء إلا في وضعه وأينه.
62- حركة الفلك كمال يشبه الثبات في المكان الطبيعي للأجسام.
63- غاية الفلك والكواكب أن تستكمل وتتشبه بالأول.
64- الغرض من الحركة الفلكية هو حفظ طبيعة الحركة.
65- غاية الطبيعة الجزئية شخص جزئي.

66- تعقّل النفس مشوب بتخيّل.

67- دورات الفلك لا تتحرك بحركة واحدة.

68- الأجزاء السماوية لا سكون فيها.

69- المعنى العدمي في قوته أن يصير شيئاً آخر.

70- ما الفرق بين الهيولى والمعدوم؟

71- القابل له وجهان: وجه خارجي ووجه ذاتي.

72- تعقّل الأول مباين لتعقّل الموجودات.

73- الموجودات كلّها من لوازم الأول.

74- الأبديات والموجودات كلّها في حالة واحدة.

75- «الأول» يعقل الموجودات المتغيرة من أسبابها وعللها.

76- إنَّ حركة الكواكب قد تحدث حركة شيء آخر.

77- الغايات في الطبيعة هي نفس وجود الصورة.

78- الكواكب تتخيّل فتحدث بتخيلها الأشياء.

79- الجنس والفصل يعقلان معاني مختلفة.

80- الشيء لا يعدم بذاته، وكذلك الحركة.

81- الانقباض والانبساط في النبض والنفس شيء واحد.

82- حركة الانقباض غير محسوسة.

83- إنّ البسائط لا فصل لها.

84- الفصول المتنوعة لا سبيل إلى معرفتها.

85- الميت يحمل عليه الانسان باشتراك الاسم.

86- إنَّ النسيم هو غذاء الروح.

87- كل ما له أول وآخر فنسبتهما اختلاف مقداري أو عددي أو عضوي.

88- جوهر الفلك لا تدخل عليه الحركة.

89- هوية الشيء ووجوده كل واحد.

90- الهوهو معناه الوحدة والوجود.

91- إنَّ «هو» رابطة، ومعناها الوجود.

92- تتغيّر الرابطة إذا كان الموضوع اسماً مشتركاً.

93- الصفات تقع فيها الشركة إلاَّ الوضع والزمان.

94- الزمان يتشخص بالوضع لأنّه تابع.

95- موضوع العلم الطبيعي يشتمل على جميع العلوم الطبيعية.

96- إنَّ مبادىء العلم الأخص تتبرهن في مباحث علم أعم.

97- «الأول» في حقيقته لا كثرة فيه.

98- إنَّ علم «الأول» لا يشبه علمنا.

99- علة الحرارة المطلقة هو واهب الصور.

100- العدد ضربان: العادّ والمعدود.

101- الصورة الجسمية هي البُعد المقوّم للجسم الطبيعي.

الفهارس العامة

1- فهرسُ المُصطلَحَات*

---

* أوردنا الاشارة الى المطالب الرئيسة من ألفاظ المصطلحات، وقد ترد مكرّرة في مواطن أخرى من النص.

2- فهرسُ الأعْلام والاسماء الواردة في المقدمة والنص

كرد علي: 30

محمد مقيم الشجاعي: 26

المكتب الهندي: 27، 28، 30

المملكة المتحدة: 29

الهند: 21

3- ثبت بمراجع المقدمة

- ابن أبي أصيبعة:

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق د. نزار رضا، بيروت 1965.

- ابن سينا:

- التعليقات، تحقيق وتقديم الدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة 1973.

- د. جعفر آل ياسين:

- مؤلفات الفارابي (بالاشتراك)، بغداد 1975
- فيلسوفان رائدان: الكندي والفارابي (ط. ثانية) بيروت 1983.
- كتاب تحصيل السعادة للفارابي، تحقيق وتقديم وتعليق (ط. ثانية) بيروت 1983.
- الفارابي في حدوده ورسومه، بيروت 1985.
- كتاب التنبيه على سبيل السعادة للفارابي، تحقيق وتقديم وتعليق، (ط. ثانية) 1987.
- رسالتان فلسفيتان، تحقيق وتقديم وتعليق، بيروت 1987.

- صلاح الدين الصفدي:
  - الوافي بالوفيات، طبعة فيسبادن، 1961.
- ظهير الدين البيهقي:
  - تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق وتقديم كرد علي، دمشق 1946.
- مجمع اللغة العربية:
  - المعجم الوسيط (إشراف الدكتور ابراهيم مدكور) القاهرة- بيروت (بدون تاريخ).

4- مِن كُتُبِ المُحقِّق

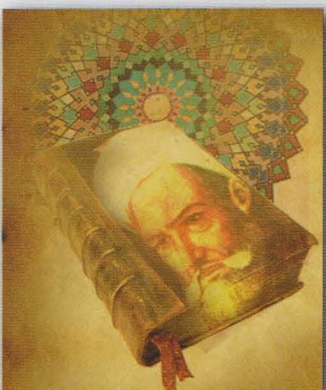
- صدر الدين الشيرازي- مجدّد الفلسفة الإسلامية، بغداد 1955 (ترجم الكتاب إلى اللغة الفارسية من قبل احد الأكاديميين بدون أخذ موافقة المؤلف، ونشرته جامعة أصفهان عام 1962).
- ابن سينا وفلسفته الطبيعية. جامعة إكسفورد، المملكة المتحدة.
- الإنسان وموقفه من الكون في العصر اليوناني الأول. الكويت 1970.
- فلاسفةٌ يونانيون- من طاليس إلى سقراط. ط. الثالثة، بغداد 1985.
- مؤلفات الفارابي (بالاشتراك). بغداد 1975.
- المدخل إلى الفكر الفلسفي عند العرب. ط. الرابعة، بيروت 1983.
- فيلسوفان رائدان- الكندي والفارابي. ط. الثانية، بيروت 1983.

- الفيلسوف الشيرازي. ط. بيروت 1978.
- الفارابي: كتاب تحصيل السعادة (دراسة وتحقيق). ط. الثـاني، بيروت 1983.
- المنطق السينوي- عرض ودراسة للنظرية المنطقية عنـد ابـن سينا. بيروت 1983.
- فيلسوفٌ عالم- دراسة تحليلية لحياة ابن سينا وفكره الفلسفي. بيروت 1984
- الفارابي في حدوده ورسومه. بيروت 1985.
- الفارابي: كتاب التنبيه على سبيل السعادة (دراسة وتحقيق) ط. الثانية، بيروت 1987.
- الفارابي: رسالتان فلسفيتان (دراسة وتحقيق). بيروت 1987.
- فلاسفةٌ مسلمون. القاهرة 1987.
- الفكر الفلسفي عند العرب. بيروت 1987.
- الفارابي: كتاب التعليقات (دراسة وتحقيق) . بيروت 1988 .
- ابن سينا: كتاب السّماع الطبيعي (نشرة تحقيقية جديدة)، معدّ للنشر.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 535 لسنة 2012

60

الفارابي
التعليقات



مفهوم «التعليقات» لغة هو ما يذكر عادةً في حاشية الكتاب من شرح لبعض نصوصه، وما يجري هذا المجرى. وليست «تعليقات» الفارابي شرحاً على كتاب معيّن بهذا المعنى بل هي تجمع إلى كونها شروحات قصيرة أجوبة غير مباشرة لأسئلة واستفسارات كان يتقدم بها تلاميذه إليه؛ كي يقرّر لهم القول الفصْل في مُعْضلاتهم الفلسفية والعلمية، ويضع لهم في عباراتٍ مختصرة مايراه هو في تلك المشكلاتٍ.

لتوضيح هذا السبيل الذي سلكه الفيلسوف؛ نعرض للقارىء بعضاً مّما تطرق إليه الحكيم في هذه«التعليقات»؛ حيث تحدّث، أول ما تحدث، عن المبدع الأول الذي صدرت عن ذاته جميع هذه الموجودات؛ صدور فيْض بإرادته وقدرته، وهذه الإرادة هي بعينهًا عنايته ورضاه. أمّا العقول الفعّالة فتأتي في الرتبة الثانية بعد الأول، وهكذا تتلاحم موجودات الكون ابتداء من المبدع حتى عالم المادّة أو الهيولى، مترتبة حسب أشرفها منزلة؛ ومعنى الأشرف هنا هو الأقدم في ذاته؛ حيث لا يصحّ وجود تاليه إلاّ بعد وجود مقدمه.

المركز العلمي العراقي
بغداد

البريد الالكتروني
sci.studies@yahoo.com

دار ومكتبة البصائر
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
Email: iraqsms@gmail.com
iraqsms@ymail.com
www.daralbasaer.com